

جريدة التلميذ

مجلة شهرية

لجنة التحرير

أمين سامي حسونه بك
المرافق المساعد للتعليم الثانوي

محمد عبد الهادي
أستاذ بمعهد التربية

محمد شفيق الجنيدى
أستاذ بمعهد التربية

سيد أحمد خليل
ناظر مدرسة السيدة حنيفة

تكون جميع المراسلات باسم صاحب العزة أمين سامي حسونه بك - ٢ شارع فضلاق عابدين - مكتب بريد باب اللوق

الموز

إِلَى مِصْرَ فِي عَهْدِ الْفَتْحِ
الْإِسْلَامِيِّ . وَأَكْثَرُ
الدُّوَلِ اسْتِهْلَاكًا لِلْمَوْزِ
هِيَ الْوِلَايَاتُ الْمُتَّحِدَةُ
وَكَانَدَا وَإِنْجِلْتَرَا ،
وَيُصَدَّرُ إِلَيْهَا فِي غَالِبِ



نبات الموز

الْأَحْيَانِ مِنْ جَزَائِرِ كَانِيَرِي وَجَزَائِرِ الْهِنْدِ الْغَرْبِيَّةِ
وَأَمِيرِيكَا الْوُسْطَى .
وَالْمَوْزُ نَبَاتٌ عُشْبِيٌّ وَلَيْسَ بِشَجَرِيٍّ ، سَمَا
يَبْدُو لَنَا لِأَوَّلِ وَهَلَّةٍ . ، فَسَاقُهُ غَيْرُ خَشَبِيَّةٍ ،

يَقُولُونَ إِنَّ أَوَّلَ
وَطَنٍ لِلْمَوْزِ هُوَ الْهِنْدُ
وَجَنُوبُ الصِّينِ وَسُومَطْرَا
وَجَاوَةُ ، حَيْثُ كَانَ
يَنْمُو بِحَالَةٍ رِيَّةٍ فِي الْغَابَاتِ .
أَمَّا الْيَوْمَ فَإِنَّهُ يُزْرَعُ فِي

جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْمَنَاطِقِ الْحَارَّةِ ، وَلِصْفِ الْحَارَّةِ ، وَعَلَى
الْأَخْصَ فِي غَرْبِ الْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ وَالْمِكْسِيكِ
وَالْبَرَاذِيلِ وَفِي جَزِيرَةِ جَامِيكَا وَجَزَائِرِ الْفِلِيبِينِ
وَفِي الْحَبَشَةِ وَالسُّودَانِ وَمِصْرَ . وَيُقَالُ إِنَّهُ أُدْخِلَ

اطفال الماء

The Water-Babies

٧ - الرحلة

وبدأ ثوم رحلته ، وأخذ يسبح في قعر
البحر أحياناً ، وعلى سطح الماء أحياناً ، سائلاً
حيوانات البحر ، وطيور الهواء ، عن الجدار
الساطع ، ولم يكن أحداً لم يعرف عنه شيئاً ،
إلى أن أبصر يوماً سرباً من عصافير الجنة ،
تغرّد وتصفّر ، وتطير بحفّة من موجة إلى موجة ،
وترفرف بأجنحتها في حركات رشيق متناشقة ،
فتعلو وتهبط ، وكأنها ترقص على نغمات
موسيقية جذابة . ومال إليها ثوم ميلاً شديداً ،
فسألها عن الجدار الساطع ، وكانت تلك
العصافير ، لحسن حظّه ، تعرف أمّ الرحمة ،
فطلبت منه مرافقتها .

وفي الطريق قابل ثوم سقينة كبيرة فخمة ،
وسكان على ظهرها كلب صغير ، فما أن رأى
ثوم ، حتى أخذ ينبع ويهز ذيله . وهبت عاصفة ،
وعلت الأمواج ، فجرفت الكلب الصغير ،

ونظّر ثوم إلى الملكة ، وكانت لا تزال
واقفة بجواره ، وقال لها : « أإذا ذهبت إلى
جريس ، وساعدته ، ثمّ يدن إلى أبي ؟ » فقالت :
« نعم ، أعيدها إليك . »

ثوم : « إذن فأنا على استعداد للرحيل إلى
حيث تشاءين ، حتى إذا كان آخر الدنيا . »
الملكة : « إنك ولد بأسلّ طيب القلب
ولكن رحلتك ، يا بني ، ستكون أبعد
من ذلك ، فجريس لا يقيم في هذا العالم ،
بل هو في عالم الغيب ، ولكي تلقاه ، يجب
عليك أن ترحل إلى نهاية العالم ، حيث الجدار
الساطع . وهناك تدخل من باب أبيض واسع ،
لم يدخله أحد من قبلك ، فتري أمامك بركة
السلام التي تنتقل إليها الحيتان الطيبة بعد
مكاتها ، وهناك تقابل أمّ الرحمة ، قدّرشيك
إلى الطريق الذي يجب أن تسير فيه . »



واستمرّ نوم يسوع وراء المصافير

فَسَقَطَ فِي الْيَمِّ ، وَتَحَوَّلَ إِلَى كَلْبٍ مِنْ
كِلَابِ الْبَحْرِ ، أَخَذَ يَسِيرُ خَلْفَ نَوْمٍ ،
وَأَصْبَحَ رَفِيقًا وَصَدِيقًا لَهُ .

وَاسْتَمَرَ نَوْمٌ يَسْبِغُ وَرَاءَ الْمَصَافِيرِ ،
حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْجُدَارِ السَّاطِعِ ، وَهُوَ جِدَارُ
مِنَ الْجَلِيدِ الْيَلُوزِيِّ الْإِلَامِيعِ ؛ وَأَخَذَ
يَتَأَمَّلُهُ ، بِاحْتِارٍ عَنِ الْبَابِ فِيهِ ، فَلَمَّا لَمْ

يَجِدْهُ ، غَطَسَ إِلَى قَمَرِ الْبَحْرِ ، فَوَجَدَ فِي
أَسْفَلِ الْجُدَارِ فَتْحَةً وَالسِّمَّةَ ، أَذْرَكَ أَنَّهَا
الْبَابُ الْأَبْيَضُ الْوَاسِعُ ، الَّذِي لَمْ يَدْخُلْهُ
أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ .

فَدَنَدَلَ ، وَسَارَ يَسْبِغُ فِي ظَلَامٍ
حَالِكٍ ، بِلَا خَوْفٍ وَلَا كَلَلٍ ، حَتَّى
أَكْمَلَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ ، وَانْقَسَمَ
الظَّلَامُ ، وَرَأَى ضَوْئًا ، فَارْتَفَعَ إِلَى سَطْحِ
الْمَاءِ ، وَإِذَا بِهِ فِي بَرَكَةِ السَّلَامِ ، حَيْثُ
تَنْتَقِلُ الْحَيَاتَانُ الطَّيِّبَةُ بَعْدَ مَمَاتِهَا ، وَإِذَا بِهَا
بَرَكَةٌ هَادِئَةٌ وَاسِعَةٌ ، تَكْادُ الْعَيْنُ
لَا تُدْرِكُ حُدُودَهَا ، وَرَأَى عَلَى شَوَاطِئِهَا



رذمب نوم الى جبل الثلج وتأمله فانا به امام سيده

مَنَارَاتٍ جَلِيدِيَّةٍ ، تَقِيْمُ فِيهَا مَلِكَاتُ الْجَلِيدِ ،
 كَمَا رَأَى الْحَيَتَانِ الطَّيِّبَةَ رَافِدَةً عَلَى جَوَانِبِ
 الْبِرْكَةِ ، فِي رَاحَةٍ وَسُكُونٍ .
 وَتَوَجَّهَ ثَوْمٌ إِلَى أَحَدِ الْحَيَتَانِ ، وَسَأَلَهُ عَنْ أُمِّ
 الرَّحْمَةِ ، فَأَجَابَ الْحَوْتُ قَائِلًا : « انظُرَا هَاهُنَا فِي
 وَسْطِ الْبِرْكَةِ . » وَلَنَظَرَ ثَوْمٌ إِلَى حَيْثُ أَشَارَ
 الْحَوْتُ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَرَ غَيْرَ جَبَلٍ كَبِيرٍ مِنْ
 الْجَلِيدِ ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ وَتَأَمَّلَهُ ؛ وَإِذَا بِهِ أَمَامَ
 سَبْدَةٍ لَمْ يَرَ فِي حَيَاتِهِ أَهْنَى وَلَا أَجْمَلَ مِنْهَا ،
 وَكَانَتْ فِي بَيَاضِهَا وَنَقَائِهَا ، كَأَنَّهَا صُنِعَتْ مِنْ
 الزَّمَرَةِ الْأَبْيَضِ الصَّافِي ، الَّذِي صُنِعَ مِنْهُ عَرْشُهَا ،
 وَكَانَتْ جَالِسَةً عَلَى ذَلِكَ الْعَرْشِ ، فِي جَلَالٍ
 مَهِيبٍ ، مُسْنِدَةً رَأْسَهَا إِلَى رَاحَةِ يَدِهَا ، نَاطِقَةً
 إِلَى الْمَاءِ نَظْرَةً تَأْمُلُ عَمِيقٍ ، وَكَانَتْ عَيْنَاهَا فِي
 لَوْنِ الْبَحْرِ الْأَزْرَقِ الصَّافِي ، وَشَعْرُهَا كَالثَّلَاجِ
 الْأَبْيَضِ النَّاصِعِ . فَلَمَّا رَأَتْ ثَوْمٌ ، نَظَرَتْ إِلَيْهِ
 فِي حَتَانٍ وَرَفَقٍ ، وَقَالَتْ لَهُ : « أَنَا أُمُّ الرَّحْمَةِ ،
 فَجَبَّرَنِي يَا وَلَدِي الْعَزِيزَ عَمَّا تَرِيدُ . إِنَّ أَطْفَالَ الْمَاءِ
 الْبَوَاسِلَ مِثْلَكَ ، لَهْمُ عِنْدِي كُلِّ حُبٍّ وَعَظْفٍ . »
 فَسَرَدَ لَهَا ثَوْمٌ تَفَاصِيلَ رِحْلَتِهِ ، ثُمَّ طَلَبَ
 مِنْهَا أَنْ تُرْسِدَهُ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ ، فَقَالَتْ لَهُ :
 « انْظُرْ إِلَيَّ . » وَحَدَّقَ ثَوْمٌ فِي عَيْنَيْهَا الْوَاسِعَتَيْنِ ،
 وَأَطَالَ التَّحْدِيقَ ، وَإِذَا بِهِ يَرَى الطَّرِيقَ أَمَامَهُ
 وَاضِحًا كُلَّ الْوُضُوحِ . (يَتَبَعُ)

أودعوا متوافراتكم في

صندوق توفير البريد

يقبل الودائع من خمسة قروش إلى خمسمائة جنيه

جميع مكاتب البريد تؤدي أعمال صندوق التوفير ، تضمن الحكومة رد الودائع .

وزراء حكما

وصفاً تاماً، فأين
رَأَيْتُمُوهُ ؟
فَقَالَ أَحَدُهُمْ :
« إِنَّا لَمْ نَرَهُ
مطلقاً، وهكأثره



الوزراء في مجلس الملك

على الطريق .

حَدَّثَ فِي
قَدِيمِ الزَّمَانِ أَنَّ
مَلِكَ بِنَارِسَ فِي
الْهِنْدِ قَرَّرَ فَرَضَ
ضَرِيئَةٍ بِأَهْطَةٍ
عَلَى رَعِيَّتِهِ ،

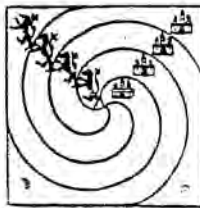
قَالَ التَّاجِرُ : « وَلَكِنْ وَصَفَكُمْ يَدُلُّ عَلَى
مَعْرِفَةِ تَأَمُّنِهِ لَهُ ، فَلَا يَدُّ أَنَّكُمْ وَجَدْتُمُوهُ
وَلَعِنْتُمُوهُ ، وَسَأَشْكُو أَمْرَكُمْ إِلَى الْمَلِكِ . »
وَذَهَبَ التَّاجِرُ إِلَى الْمَلِكِ ، وَقَصَّ قِصَّتَهُ مَعَهُمْ .
فَارْسَلَ فِي طَلَبِهِمْ . وَلَمَّا مَلَّوْا بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ :
« يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا الْحَقَّ ، وَإِلَّا أَرْسَلْتُكُمْ
إِلَى السَّجْنِ . فَلْيَسَّ مَعْقُولاً ، أَنْ تَصِفُوا الْبَعِيرَ
بِهَذِهِ الدَّقَّةِ ، وَأَنْ لَمْ تَرَوْهُ . » فَرَدَّ الْوَزِيرُ
الْأَوَّلُ ، قَائِلاً : « لَقَدْ لَا حَظَّتْ أَنَّهُ تَرَكَ عَلَى
الْأَرْضِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ لِأَخْفَافِهِ ، وَلَمْ يَظْهَرْ أَثَرُ
الْخُفِّ الرَّابِعِ ، فَاسْتَنْجَتْ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ رِجْلَهُ
الرَّابِعَةَ عَرَجَاءُ . » وَقَالَ الثَّانِي : « لَقَدْ لَا حَظَّتْ

فَعَارَضَهُ فِي ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ مِنْ وَرَرَائِهِ ؛ فَغَضِبَ
عَلَيْهِمْ غَضَبًا شَدِيدًا ، وَأَمَرَ بِإِعَادِهِمْ . وَلَمَّا
خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَصَلُوا فِي سَبِيلِهِمْ إِلَى طَرِيقٍ
عَلَيْهِ آتَارُ أَخْفَافِ بَعِيرٍ . فَاخَذُوا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ
ذَلِكَ الْبَعِيرِ ، وَإِذَا بِرَجُلٍ يُقِيلُ عَلَيْهِمْ ، وَيَقُولُ
إِنَّهُ تَاجِرٌ مِنْ تُجَّارِ الْمَدِينَةِ ، وَقَدْ فَقَدَ بَعِيرًا مِنْ
أَبَاعِرِهِ وَيَرْجُو أَنْ يَدُلُّوه عَلَيْهِ إِنْ كَانَ قَدْ مَرَّ
بِهِمْ . فَسَأَلَهُ أَحَدُ الْوُزَرَاءِ عَمَّا إِذَا كَانَتْ إِحْدَى
أَرْجُلِ الْبَعِيرِ عَرَجَاءُ . وَسَأَلَهُ آخَرُ عَمَّا إِذَا كَانَتْ
عَيْنُهُ الْيُسْنَى عَمِيَاءُ ، وَسَأَلَهُ الثَّالِثُ عَمَّا إِذَا كَانَ ذَنْلُهُ
قَصِيرًا جِدًّا . وَسَأَلَهُ الرَّابِعُ عَمَّا إِذَا كَانَ مَرِيضًا
بَأَمْعَائِهِ . فَقَالَ التَّاجِرُ : « نَعَمْ ، إِنَّكُمْ تَصِفُونَهُ

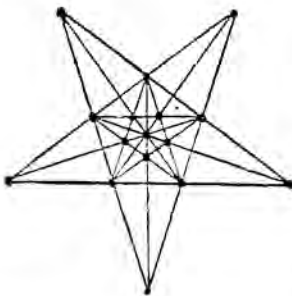
فِي أَثْنَاءِ سَيْرِهِ يَشْعُرُ بِأَلَمٍ فِي أَمْنَائِهِ ، فَيَجْذِبُ
سَاقِيَهُ الْخَلْفِيَّةَيْنِ نَحْوَ مَوْضِعِ الْأَلَمِ ، فَلَا يَظْهَرُ لِرَأْيِ
خُفِّ سَاقِهِ الْخَلْفِيَّةِ وَاضِحًا كَأَنَّهُ خُفُّهُ الْأَمَامِيَّ .
وَمَا سَكَدَ الْمَلِكُ يَسْمَعُ ذَلِكَ حَتَّى دَهْشَ
لِفُطَانِهِ وَزَرَائِهِ الْأَرْبَعَةِ ، وَقُوَّةِ مُلَاحَظَتِهِمْ ،
فَقَالَ : « إِذَا كَانَ رِجَالٌ ، مِثْلُكُمْ عَلَى هَذَا
الْقَدْرِ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالذِّكَاةِ ، يَرَوْنَ مِنَ الْمَصْلَحَةِ
عَدَمَ فَرَضِ ضَرِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ ، فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَى
الْمَلِكِ أَنْ يَسْتَمِعَ لِرَأْيِهِمْ ؛ وَلِذَلِكَ أَمَرُ بِالْعَلَاءِ
تِلْكَ الضَّرِيَّةِ ، وَأَرْجُو الصَّفْحَ عَمَّا صَدَرَ مِنِّي فِي
حَقِّكُمْ ، وَمَيْكُونُ لِرَأْيِكُمْ بِعَدَدِ الْيَوْمِ كُلِّ
احْتِرَامِي وَتَقْدِيرِي . »

أَنْ بَعَضَ أَوْزَاقِ الْأَشْجَلِ عَلَى الْجَانِبِ الْإِيسَرِ
لِلطَّرِيقِ قَدْ أُكِلَتْ ، فِي حِينٍ أَنَّ الْأَشْجَارَ عَلَى
الْجَانِبِ الْإِيمَنِ لَمْ تُعْمَسْ ، فَكُنْتَنَجْتُ مِنْ ذَلِكَ
أَنْ عَيْنَهُ الْيُمْنَى رُبَّمَا كَانَتْ عُثْيَاءً . » وَقَالَ النَّالِثُ :
« لَقَدْ شَاهَدْتُ عَلَى الطَّرِيقِ مِنْ حِينٍ لآخرَ أَرَأَى
خَفِيفًا لِقُطْعِ مِنَ الدَّمِ ، فَخِيلَ إِلَيَّ أَنَّهَا لَا بَدَ
تَنَجَّتْ مِنْ لَذِغِ الْبَعُوضِ ، وَأَنَّ ذِيلَ الْجَمَلِ كَانَ
قَصِيرًا جِدًّا ، فَلَمْ يَتِمَّكَنْ مِنْ طَرْدِهَا . » وَقَالَ
الرَّابِعُ : « لَقَدْ شَاهَدْتُ أَنَّ خُفِّي الْجَمَلِ
الْأَمَامِيَّ تَرَكَآ أَثَرًا عَمِيقًا فِي الطَّرِيقِ ، بِخِلَافِ
خُفِّ السَّاقِ السَّلِيمَةِ الْخَلْفِيَّةِ ، فَإِنَّ أَرَهُ كَانَ
خَفِيفًا جِدًّا ، فَكُنْتَنَجْتُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْجَمَلَ كَانَ

لِلتَّالِيَةِ - حل مسائل العدد الماضي



١ - تَقْسَمُ قِطْعَةُ النَّسِيجِ
كَمَا فِي الشَّكْلِ .



٢ - غُرِسَتِ الْأَشْجَارُ فِي مَوَاضِعِ النُّقْطِ فِي الشَّكْلِ .
وَالْخُطُوطُ تُبَيِّنُ الْخُمْسَةَ عَشَرَ صَفًّا الَّتِي تَكُونَتْ .

(البَقِيَّةُ فِي الصَّفْحَةِ ١٢)

معسكر الكشافة الدولى الخامس

بـولندا ١٩٣٧

- ٧ -



عصا يتقرب

الأَرْضِ مِثْلَنَا . وَهَكَذَا يَضْرِبُونَ
الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ فِي الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ
وَاحْتِرَامِ التَّقَالِيدِ . وَقَدْ كَانَ لِلْفَرِيقِ
الْمِصْرِىِّ نَصِيبٌ فِي إِحْيَاءِ هَذِهِ

اسْتَرْحَنَّا فِي مُخَيَّمِنَا بَعْدَ حَفَلَةِ
الْعَرْضِ الْعَامِّ إِلَى مُنْتَصَفِ السَّاعَةِ
السَّابِعَةِ مَسَاءً ، ثُمَّ خَرَجْنَا لِحُضُورِ
حَفَلَةِ غِلَسِ النَّارِ الْعَامَّةِ الْآخِرَةِ ،

الْحَفَلَةِ أَيْضًا ؛ إِذْ مَثَلْنَا مَشْهَدًا مِصْرِيًّا ، وَأَشَدْنَا
بَعْضَ الْأَتَاكُشِيدِ ، وَاسْتَقْبَلْنَا الْجَمِيعَ أَحْسَنَ
اسْتِقْبَالٍ ، وَحَيَّيْنَا الْأُسْرَةَ الْمَلَكِيَّةَ خَيْرَ تَحِيَّةٍ
وَهَكَذَا انْتَهَتْ أَيَّامُ الْمَعَسْكَرِ الرَّسْمِيَّةِ ،
وَمَضَتْ كَلِمَةُ الْبَصْرِ ، وَخَلَفَتْ فِي النَّفْسِ أُلْحَى
الذِّكْرِيَّاتِ .

وَلَمْ تَخْتَلِفْ عَنِ الْحَفَلَةِ الَّتِي وَصَفَّاها لَكَ سَابِقًا .
فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهَا الزُّوَّارُ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ ،
وَكَانَتْ مِثْلَهَا فِي رَوْعِهَا وَعَظَمَتِهَا . وَامْتَنَزَتْ
عَنْهَا بِحُضُورِ بَعْضِ أُمَرَاءِ الْأُسْرَةِ الْمَلَكِيَّةِ ،
نَذَرُ مِنْهُمْ الْأَمِيرَةَ جُولِيَانَا وَالْأَمِيرَ بَرِنَهَارْدَ .
وَكَانَ حُضُورُهُمَا مُفَاجَأَةً سَارَةً لِلْجَمِيعِ . وَقَدْ

وَلَعَلَّهُ مِنَ الْمُقْبِدِ أَنَّ أَتْبَعَ إِخْوَانِي
الْكَشَافَةَ إِلَى أَمْرِهَا تَمَيُّزٌ بِهِ الْمَعَسْكَرَاتُ
الدَّوْلِيَّةُ وَذِكْرِيَّاتُهَا الْخُلُوةُ ؛ ذَلِكَ هُوَ تَبَادُلُ
الْأَشْيَاءِ لِلتَّذْكَارِ ؛ فَتَرَى الْكَشَافَ يَحِيلُ كَيْسًا
يَنْسَعُ فِيهِ مَا يَرْغَبُ اسْتِبْدَالَهُ ، فَإِذَا مَرَّ بِكَشَافٍ

تَأَثَّرَتْ مِنْ دِيمُقْرَاطِيَّةِ الْأَمَرَاءِ ؛ فَقَدْ
أَقِيمَتْ حَوْلَ النَّارِ مَقَاعِدُ لِحُلُوسِ رُؤَسَاءِ
الْفَرَقِ ، وَجَلَسَ الْكَشَافَةُ وَالزُّوَّارُ عَلَى الْأَرْضِ .
وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْأَمْرَاءَ سَيَجْلِسُونَ عَلَى
الْكُرَاسِيِّ مِثْلَ الرُّؤَسَاءِ ، وَلَكِنْهُمْ جَلَسُوا عَلَى

آخَرَ صَاحٍ قَائِلًا (Change) وَعَرَضَ كُلُّ إِضَاعَتِهِ ،
 فَإِذَا حَازَتْ الْقَبُولَ تَمَّتْ عَمَلِيَّةُ الْمُبَادَلَةِ السَّارَّةِ
 لِلطَّرَفَيْنِ ، وَقَدْ صَارَتْ كَلِمَةُ (Change) دَوْلِيَّةً
 يَتَعَارَفُ بِهَا الْكَشَافَةُ الَّذِينَ حَضَرُوا
 الْمَعْسَكَاتِ الدَّوْلِيَّةِ ، فَقَدْ كُنَّا نَتَقَابَلُ مَعَ
 بَعْضِ الْكَشَافَةِ بَعْدَ هَيَاةِ الْمَعْسَكَرِ فِي
 بَلَجِيكَا وَفَرَنَسَا فَيُحْيُونَا بِكَلِمَةِ (Change) ، فَرُدُّ
 التَّحِيَّةَ بِهَا مُبْتَسِمِينَ مُقْتَبِطِينَ ، وَنُذِرُكَ مِنْ ذَلِكَ
 أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَنَا بِالْمَعْسَكَرِ ، أَمَّا نَصِيحِي مِنْ

عَمَلِيَّةِ الْمُبَادَلَةِ هَذِهِ ، فَقَدْ كَانَ نَصِيبَ الذَّبِّ
 حَقًّا ؛ فَقَدْ كُنْتُ مُسْتَعِدًّا لَهَا بَعْدَ أَنْ عَرَفْتُ
 أَسْرَارَهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِسَنَتَيْنِ فِي أَثْنَاءِ حَضُورِي
 مُعْسَكَرِ الْجَوَالَةِ الدَّوْلِي بِأَسْتُكْهُلَمْ ؛ فَأَخَذْتُ
 مَعِيَ هَذِهِ الثَّرَّةَ خَمْسَةَ طَرَايِشَ مُسْتَعْمَلَةٍ ،
 وَعَدَدًا مِنَ الْمَنَافِصِ (الطَّاقَاتِ) النَّحَاسِيَّةِ ،
 وَعُقُودًا مِنْ الْخَرْزِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ التَّحَفِ الْمِصْرِيَّةِ
 الصَّيِّمَةِ الرَّخِيصَةِ النِّعَمِ . وَقَدْ تَذَهَّشْتُ لَوْ عَلِمْتُ
 أَنِّي اسْتَبَدَلْتُ بِطَرَبُوشٍ لَا يُسَاوِي عَشْرَةَ قُرُوشٍ



وجلس الأمر على الأرض مثلنا

سِرِّراً بَدِيحاً مِنْ أَسْرِهِ الْمُسْكِرَاتِ لَا يَقِلُّ
نَمْتُهُ عَنْ جُنْيِهِ . وَكُنْتُ فَرِحاً بِنَصِيبِي ،
وَكَانَ الْكَشَافُ الْأَمْرِيكِيُّ الَّذِي بَادَلَنِي فَرِحاً



CHANGE I

كَمَا اسْتَبَدَلْتُ بِطَرَبُوشٍ آخَرَ أُوعِيَةً وَأَدَوَاتٍ
لِلْأَكْلِ مُكَوَّنَةً مِنْ طَاسٍ وَ (غَلَايَةِ) لِلْبَنِّ
وَكُوبٍ لِلشَّرْبِ وَطَبَقٍ وَشَوَّكَةً وَمِلْمَقَةً لَا يَقِلُّ
نَمْتُهَا عَنْ نِصْفِ جُنْيِهِ ، وَاسْتَبَدَلْتُ (بِطَقْطُوقَةٍ
سَجَائِرَ) نَحَاسِيَّةٍ ، نَمْتُهَا قَرِشَانٍ حَشِيَّةٍ (مَرْتَبَةٍ)
أَمْرِيكِيَّةٍ لِلسَّرِيرِ الْأَمْرِيكِيِّ ، لَا يَقِلُّ نَمْتُهَا عَنْ
نِصْفِ جُنْيِهِ أَيْضاً ، وَاسْتَبَدَلْتُ بِالْمُقَوِّدِ شَارَاتٍ
كَشْفِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَهَكَذَا . فَإِذَا كَانَ مِنْ
حَظِّ إِخْوَانِي الْكَشَافَةِ حُضُورُ الْمُسْكِرَاتِ
الْقَادِمَةِ ، فَلْيَسْتَعْمِدُوا وَيَحْمِلُوا مَعَهُمْ بَعْضَ
الطَّرَائِشِ الْقَدِيمَةِ وَالنَّحْفِ الْيُصْرِيَّةِ الرَّخِيصَةِ
النَّمَنِ ؛ لِيَعُودُوا بِغَيْرِهَا تَذَكُّرَاتٍ سَارَّةٍ
وَهَدَايَا تَأْفِئَةٍ . (يَتْبَع) الْجَوْل : فَوَادِحُسُونَةِ

مُمْتَبِطًا بِطَرَبُوشِهِ الْأَحْمَرِ وَ (زَرَّهِ) الْأَسْوَدِ ،

الموز — (بقية المنشور بالصفحة الاولى)

الْوَرَقَةِ وَعَرَضُهَا بِاخْتِلَافِ نَوْعِ الْمَوْزِ .
وَعِنْدَ الْإِزْهَارِ يَنْخَرِقُ الْمُتَقَوِّدُ الزَّهْرِيُّ
(الَّذِي يَحْمِلُ الْإِزْهَارَ) السَّاقَ الْكَاذِبَةَ حَتَّى
يَصِلَ إِلَى قِمَّةِ النَّبَاتِ . وَتَكُونُ الْإِزْهَارُ عَلَى
هَيْئَةٍ بِجَمِيعٍ ، كُلُّ مُجْمُوعَةٍ مِنْهَا تَنْمُو إِلَى
(سَبَاطَةٍ) فَإِذَا بَعُدَ . وَتَتَكَوَّنُ عِمَارُ الْمَوْزِ فِي

بَلَى هِيَ مُكَوَّنَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ الْأَوْرَاقِ الْمُتَجَمِّعَةِ
وَلِذَلِكَ يُطْلَقُ عَلَيْهَا سَاقٌ كَاذِبَةٌ . أَمَّا السَّاقُ
الْحَقِيقِيَّةُ فَمَذْفُونَةٌ تَحْتَ سَطْحِ الْأَرْضِ وَتُشْبِهُ
فِي سَكْلِهَا التُّلُقَاسَةَ الْكَبِيرَةَ . وَالْوَرَقَةُ كَبِيرَةٌ
تُشْبِهُ الْمِجْدَافَ ، وَتَذَى بِصِلِ طَوْلِهَا إِلَى عَشْرَةِ
أَقْدَامٍ ، وَعَرَضُهَا إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْدَامٍ ، وَيَخْتَلِفُ طَوْلُ

صُفُوفٍ مُزْدَوِجَةٍ ، مُحِيطٌ بِمَرْقِ السَّبَاطَةِ (الَّذِي
يَحْمِلُ الثَّمَارَ) وَيُطْلَقُ عَلَى كُلِّ صَفْنٍ مِنْهَا
« كَفٌّ » وَيَتَرَاوَحُ عَدَدُ الثَّمَارِ فِي الْكَفِّ
الوَاحِدِ بَيْنَ ٥ ، ٢٠ ثَمَرَةً . وَيَخْتَلِفُ عَدَدُ
الْكُفُوفِ فِي السَّبَاطَةِ الْوَاحِدَةِ بِاخْتِلَافِ الْأَصْنَافِ
فَفِي الْمَوْزِ الْأَخْضَرِ تَحْتَوِي السَّبَاطَةُ عَلَى ثَلَاثِ
كُفُوفٍ ، وَفِي الْمَوْزِ الْهِنْدِيِّ قَدْ يَصِلُ الْعَدَدُ إِلَى
١٤ كَفًّا . وَيَتَرَاوَحُ وَزْنُ السَّبَاطَةِ بَيْنَ ١٠ ، ٢٥
كِيلُو جَرَامًا ؛ وَلِذَلِكَ تَوْضَعُ لَهَا دِعَامَاتُ خَشَبِيَّةٌ
لِتَحْفَظَهَا مِنَ السَّقُوطِ . وَتَخْتَلِفُ الثَّمَارُ فِي الشَّكْلِ ،
فَمِنْهَا : الْمُضَلَّعُ وَالْأُسْطُوَانِيُّ وَالْكُرِيُّ ، كَمَا
تَخْتَلِفُ فِي الْجَبِجِمْ ، فَمِنْهَا مَا لَا يَزِيدُ طَوْلُهُ عَلَى
أَرْبَعِ بُوَصَاتٍ . وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ طَوْلُهُ اِثْنَيْ
عَشَرَ بُوَصَةً .

وَالْمَوْزُ لَهُ قِيَمَةٌ غِذَائِيَّةٌ كَبِيرَةٌ ؛ فَنِسْبَةُ
الْمَوَادِّ السَّكَّرِيَّةِ وَالْفَيْتَامِينَاتِ فِيهِ عَالِيَةٌ ؛
وَلِذَلِكَ اتَّخَذَهُ سُكَّانُ الْمَنَاطِقِ الْحَارَةِ غِذَاءً
رَاسِيًا بَدَلِ الْخُبُوبِ . وَهُوَ عِنْدَهُمْ عَلَى أَنْوَاعٍ
فَعِنَهُ مَا تُؤْكَلُ ثِمَارُهُ طَازِجَةً ، وَمِنْهُ مَا يُطْعَمُ
قَبْلَ أَكْلِهِ أَوْ يُشْوَى وَيُؤْكَلُ بِالسَّكَّرِ

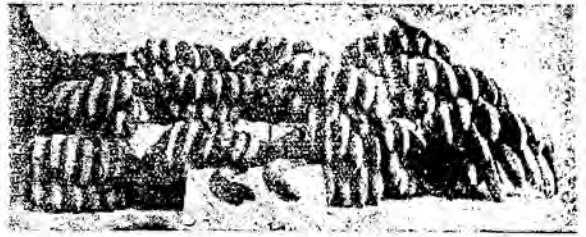
وَمَسْحُوقِ الثَّرِفَةِ أَوْ عَصِيرِ الْبُرْتَقَالِيِّ ، كَمَا أَنَّهُمْ
يَصْنَعُونَ مِنْهُ نَوْعًا مِنَ الْمُرَبِّ يُشَبِّهُ (الْحَلَاوَةَ
الطَّحِينِيَّةَ) ، وَهَذَا النُّوعُ يُؤْكَلُ عَادَةً مَعَ
نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الْمَوْزِ خَالٍ مِنَ السَّكَّرِ ، كَمَا
تُؤْكَلُ (الْحَلَاوَةُ) مَعَ الْخُبْزِ .

وَهُنَاكَ طَرِيقَةٌ لِتَجْفِيفِ الْأَثْمَارِ فِي الشَّمْسِ
أَوْ فِي الْأَفْرَانِ ، وَحِفْظِهَا عِدَّةَ سَنَوَاتٍ بِدُونِ
أَنْ يَتَطَرَّقَ إِلَيْهَا الْفَسَادُ . كَمَا أَنَّهَا قَدْ تَجَفَّتْ
وَتَسْحَقُ إِلَى دَقِيقٍ نَاعِمٍ يُخْلَطُ بِدَقِيقِ التَّمَسُّجِ ،
وَيُصْنَعُ مِنْهُ نَوْعٌ مِنَ الْخُبْزِ . وَيُسْتَعْمَلُ مَسْحُوقُ
الثَّمَرِ غَيْرِ النَّاصِجَةِ عِلَاجًا لِلِإِسْهَالِ .

وَلَيْسَتْ فَوَائِدُ الْمَوْزِ مَقْصُورَةٌ عَلَى ثِمَارِهِ
فَحَسَبُ ، بَلْ إِنَّ لِأَجْزَاءِ النَّبَاتِ الْآخَرَى فَوَائِدَ
مُتَعَدَّةً : مِنْهَا أَنَّ الْعَصِيرَ الَّذِي تَفْرِزُهُ السَّاقُ
يُسْتَعْمَلُ فِي الطَّبِّ لَاحِيًا لِلْأَنْسِجَةِ وَوَاقِفًا لِلنَّزْفِ ،
كَمَا يُسْتَعْمَلُ مَسْحُوقُ الْجَذُورِ عِلَاجًا لِفَقْرِ الدَّمِ .
وَيُسْتَعْمَلُ الْأَوْرَاقُ الصَّغِيرَةُ فِي تَلْطِيفِ أَلَمِ
الْجُرُوحِ وَفِي عِلَاجِ الْبُهُورِ ، وَيُسْتَعْمَلُ الرَّمَادُ
النَّايِجُ مِنْ حَرَقِ الشَّوْقِ فِي تَنْقِيَةِ السَّكَّرِ ،
وَالنَّايِجُ مِنْ حَرَقِ الْأَوْرَاقِ وَقُشُورِ الثَّمَارِ فِي

أَعْمَالِ الصَّبَاغَةِ ، كَمَا أَنَّ قِمَّةَ النَّبَاتِ تُطْبَخُ
وَتُؤْكَلُ كُلُّهَا كَالْخَضِرِ .

وَمِنْ الْغَرِيبِ أَنَّ فِي جَزَائِرِ الْفِلِيبِينِ نَوْعًا



سباطة موز أحر

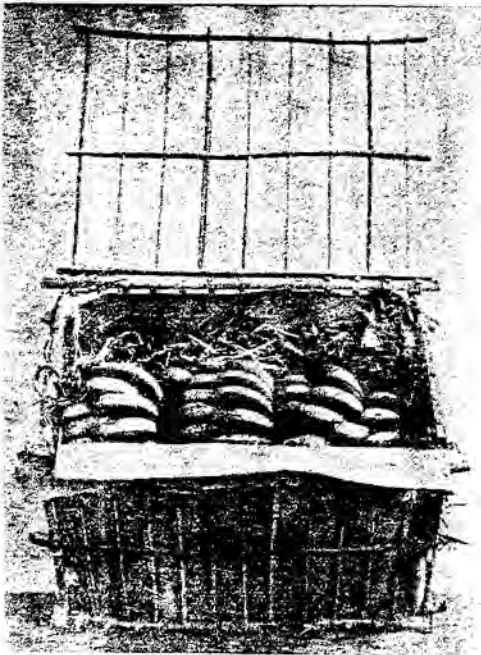
مِنَ الْمَوْزِ تُغْرَلُ الْيَافَةُ لِتُصْنَمَ مِنْهَا الْحَبَالُ وَالْخُصَرُ
وَنَوْعٌ مِنَ الْمَوْزِ الْخَشِينِ . وَيَمْرُسُ الْهِنْدِيُّ
أَوْرَاقَ الْمَوْزِ عَلَى الْأَرْضِ وَيَسْتَعْمِلُونَهَا أَطْبَاقًا
يَضُمُّونَ عَلَيْهَا الطَّعَامَ .

وَلَيْسَ لِلْمَوْزِ بُدْوَرٌ كَمَا لِسَائِرِ النَّبَاتَاتِ ،
وَلَكِنَّهُ يَتَكَاثَرُ بِالْخَلْقَةِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي تَنْمُو بِجَوَارِ
النَّبَاتِ الْكَبِيرِ . وَمِنْ الْغَرِيبِ أَنَّ نَبَاتَ الْمَوْزِ لَا يَشْمُرُ
إِلَّا رَّةً وَاحِدَةً فِي عُمْرِهِ ؛ وَلِذَلِكَ يَسْتَأْصِلُهُ الزَّرَّاعُ بَعْدَ
إِنْمَاةِ حَتَّى لَا يَضْعِفَ الْخَلْفَةُ الْجَدِيدَةُ بِسَبَبِ مُشَارَكَةِ
هَذَا فِي الْعِذَاءِ . كَمَا أَنَّهُمْ لَا يَدْعُونَ عَادَةً فِي الْخَفَرَةِ
الْوَحِيدَةِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ أَخْلَافٍ .

وَيُجْمَعُ الْأَنْمَارُ بَعْدَ تَسَامٍ نُمُوهَا ، وَهِيَ

مَا تَرَالُ غَصَّةَ خَضِرَاءَ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا تَرَكْتَ تَلِينَ
وَتَفْقِدُ رَائِحَتَهَا الْمَطْرِيَّةَ وَتَقِلُّ حَلَاوَتُهَا . وَتُنْقَلُ
النَّمَارُ بَعْدَ جَمْعِهَا بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ إِلَى حُجْرَةٍ

الْإِنضَاجِ ؛ وَهِيَ حُجْرَةٌ خَاصَّةٌ خَالِيَةٌ مِنَ الْفَتَحَاتِ
وَبِهَا عِدَّةٌ كَبِيرٌ مِنَ الرُّفُوفِ ، وَيُوضَعُ فِي هَذِهِ
الْحُجْرَةِ مَوْقِدٌ بِهِ فَخْمٌ بَلَدِيٌّ مَحْرُوقٌ ، ثُمَّ تَغْلَقُ
غَلَقًا مُحْكَمًا مُدَّةَ يَوْمٍ أَوْ بَعْضِ يَوْمٍ ، فَتَلِينُ
النَّمَارُ ، وَلَكِنَّ لَوْنَهَا لَا يَتَمَيَّزُ . وَبَعْدَ ذَلِكَ



تعبئة سباطة الموز

يُنْقَلُ الْمَوْزُ إِلَى غُرْفَةٍ تَسَمَّى غُرْفَةَ التَّلِينِ ؛

وَهِيَ غُرْفَةٌ كَبِيرَةٌ ، بِهَا تَوَافِدُ كَثِيرَةٌ ، الدَّرَضُ مِنْهَا تَوْفِيرُ أَسْبَابِ التَّهْوِيَةِ . تَوْضَعُ الثَّمَارُ فِي هَذِهِ الْحَجَرَةِ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ تَقْرِيْبًا فَتَكْتَسِبُ اللَّوْنَ الْأَصْفَرَ الْمَعْرُودَ ، وَتُصْبِحُ صَالِحَةً لِلتَّمْبِيَةِ وَالتَّقْلِيلِ إِلَى الْأَسْوَاقِ .
وَأَنْوَاعُ الْمَوْزِ الَّتِي تَرَاهَا فِي الْأَسْوَاقِ الْمِصْرِيَّةِ هِيَ : الْهِنْدِيُّ وَالْمَغْرِبِيُّ وَالْبَلَدِيُّ وَالْأَمْرِيكَانِي وَالْأَحْمَرُ . وَمِمَّا هُوَ جَدِيدٌ بِاللَّذْكَرِ أَنَّ زِرَاعَةَ الْمَوْزِ قَدْ نَشَطَتْ فِي مِصْرَ نَشَاطًا عَظِيمًا فِي السَّنَوَاتِ الْآخِرَةِ ، فَبَعْدَ أَنْ كَانَتْ قِيَمَةُ الْوَارِدِ مِنْهُ تَزِيدُ عَلَى عِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْجُنَيْهَاتِ فِي سَنَةِ ١٩٣٠ إِذْ هَبَطَتْ فِي سَنَةِ ١٩٣٢ إِلَى مِائَتِي جُنَيْهِ وَفِي سَنَةِ ١٩٣٤ إِلَى بَنَسَعَةِ جُنَيْهَاتٍ ١

اللتاية — حل مسائل العدد الماضي — (بقية المنشور بصفحة ٦)



٥ - صَنَعَ قِطْمَةً وَاحِدَةً مِنَ الشُّكْرِ فِي الْقَدَحِ الْأَوَّلِ ، وَقَطَعَتَيْنِ فِي الثَّانِي ، وَسَبْعَ قِطْعٍ فِي الثَّلَاثِ ، ثُمَّ صَنَعَ الْقَدَحَ الْأَوَّلَ ، بِمَا فِيهِ ، دَاخِلَ الْقَدَحِ الثَّانِي ، كَمَا فِي الشُّكْلِ . فَيُصْبَحُ بِدَاخِلِهِ ثَلَاثُ قِطْعٍ .

٦ - مسابقة الكلمات المتقاطعة :-

الكلمات الأفقية : ١ - سفن ٢ - عَجَل ٣ - مشط ٤ - برى ٥ - أجل ٦ - فرنسا

١٢ - عرب ١٣ - دوى ١٤ - لوم ١٥ - وقع ١٦ - بلدر

الكلمات الرأسية : ١ - سمك ٢ - فِش ٣ - نط ٤ - عباس ٥ - جرجا ٦ - ليل

١٠ - فروق ١١ - ربيع ١٢ - علو ١٣ - قر ١٤ - لب ١٥ - ود

علاء الدين أو المصباح العجيب

(٧)

وَأَنْتَهتِ الْوَلِيْمَةُ ، بَعْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ ؛
وَقَامَ عَلَاءُ الدِّينِ يُرِيدُ الْإِنْصِرَافَ ؛ فَسَأَلَهُ السُّلْطَانُ :
« هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَيْتَ مِرَاسِيمُ الزَّوْاجِ الْيَوْمَ ؟ »
فَقَالَ لَهُ عَلَاءُ الدِّينِ : « أَرْجُو يَا مَوْلَايَ أَنْ
تُهْلِيَنِي قَلِيلاً ؛ حَتَّى أُسْتَطِيعَ أَنْ أُعِدَّ قَصْرًا بَلِيْقُ
بِالْأَمِيرَةِ فِي هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ السَّعِيدَةِ . وَلَوْ سَمَحَ لِي
مَوْلَايَ فَمَنْحَتِي أَرْضًا فَضَاءً بِجَانِبِ قَصْرِهِ ، أَوْ كُنْ
مِنَ الشَّاكِرِينَ . » فَمَنْحَهُ السُّلْطَانُ مَا أَرَادَ ،
ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَاءُ الدِّينِ ، وَانْصَرَفَ .
وَقَصَدَ عَلَاءُ الدِّينِ إِلَى مَخْدَعِهِ ، ثُمَّ أَمْسَكَ
الْمِصْبَاحَ ، وَدَعَكَهُ بِشِدَّةٍ ، فَظَهَرَ الْعِفْرِيْتُ ،
فَقَالَ لَهُ : « يَا صَاحِبِي ، أُرِيدُ مِنْكَ الْيَوْمَ ،
قَصْرًا ؛ لَمْ يُسَمَعْ عَيْنُهُ فِي الْبِلَادِ : جُدْرَانُهُ
مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ ، وَنَوَافِذُهُ مِنَ الْعَاجِ الْمُرَصَّعِ
بِالْمَكْسِ وَالْيَاقُوتِ ؛ تُحِيطُ بِهِ حَدِيقَةٌ غَنَاءُ ،
ذَاتُ أَشْجَارٍ بِاسِقَةٍ وَأَزْهَارٍ نَاصِرَةٍ . وَلَا تَنْسَ أَنْ

تَمْلَأَ الْخَزَائِنَ ذَهَبًا ؛ وَأَنْ تُلْحِقَ بِالْقَصْرِ ، كُلَّ
مَا يَلْزَمُ مِنَ الْخَلْدَمِ وَالْخَنَمِ وَالْجِيَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . »
وَاخْتَفَى الْعِفْرِيْتُ ؛ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ ،
كَانَ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ أُعِدَّ كَمَا أَرَادَ .
وَجَاءَ عَلَاءُ الدِّينِ ؛ وَتَفَقَّدَ جَمِيعَ الْعُرَفِ
وَالرَّدَهَاتِ ؛ وَمَعَهُ عِفْرِيْتُ الْمِصْبَاحِ ؛ وَقَبَّلَ أَنْ
يَنْصَرِفَ الْعِفْرِيْتُ ، طَلَبَ مِنْهُ عَلَاءُ الدِّينِ ، أَنْ
يُخَضِّرَ بِسَاطًا جَمِيلاً ، يُفَرِّشُ بَيْنَ الْقَصْرَيْنِ ،
لِتَسِيرَ عَلَيْهِ الْأَمِيرَةُ لَيْلَةً زَفَافِيَا .
وَعِنْدَ الظُّهْرِ ، طَلَبَ عَلَاءُ الدِّينِ مِنَ وَالِدَتِهِ
أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْعُرُوسِ ، لِتُنَبِّئَهَا أَنَّ الْقَصْرَ قَدْ
هُيِّئَ لِاسْتِقْبَالِهَا فِي الْمَسَاءِ .
وَقَصَدَتِ الْأُمُّ إِلَى قَصْرِ السُّلْطَانِ ؛ بَعْدَ أَنْ
لَبَسَتْ أَجْمَلَ الْحُلِيِّ ، وَأَفْخَرَ الثِّيَابِ . وَهَنَّاكَ
اسْتَقْبَلَهَا السُّلْطَانُ ، بِالنَّشْرِ وَالتَّرْحَابِ ، وَوَافَقَ
عَلَى أَنْ يَتِمَّ الزَّفَافُ فِي نَفْسِ الْمَسَاءِ .

وَفِي الْمَسَاءِ ، بَدَأَتْ حَفَلَاتُ الزَّفَافِ ، بَيْنَ
مَظَاهِرِ الْعِظَمَةِ وَالْجَلَالِ ؛ مِنْ وَلَائِمٍ وَرَفِصٍ
وَعِغَاءٍ . وَعِنْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ ، تَحَرَّكَ مَوْكِبُ
الْعُرُوسِ ، إِلَى قَصْرِهَا الْجَدِيدِ . وَكَانَ فِي
اسْتِقْبَالِهَا عَلَاءُ الدِّينِ ، يَحْفُظُ بِهِ الْخَدْمُ وَالْحَشَمُ
مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ؛ وَعِنْدَ وُصُولِهَا ، تَقَدَّمَ إِلَيْهَا ،
فَلَمَّ بِدَعَا ، ثُمَّ طَافَ مَعَهَا فِي أَنْحَاءِ الْقَصْرِ ؛
فَبَاكِهَا مَا رَأَتْهُ مِنْ أَهْوَى وَجَالٍ ؛ وَبَدَأَ أَثَرُ ذَلِكَ
عَلَى حَرَكَاتِهَا وَحَدِيثِهَا ؛ فَقَالَتْ لَهُ : « يَا سَيِّدِي !
إِنِّي أَرَى مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ؛ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ .
فَكُلُّ مَا فِي هَذَا الْقَصْرِ عَجِيبٌ ! ! لَقَدْ كُنْتُ
أُظُنُّ . أَنَّ قَصْرَ وَالِدِي ؛ لَا شَبِيهَ لَهُ ؛ وَلَكِنْ
قَصْرَكَ ؛ قَدْ فَاقَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . » فَقَالَ عَلَاءُ
الدِّينِ : « يَا أَمِيرَتِي الْمَحْبُوبَةِ ، إِنَّ مَا تَرَيْنَ ،
لَقَلِيلٌ بِجَانِبِ مَا تَسْتَحْقِينَ »

فَشَكَرَتْهُ الْأَمِيرَةُ عَلَى مَا أَبْدَى مِنْ إِخْلَاصٍ
جَمِيلٍ ، وَتَقْدِيرٍ عَظِيمٍ .

وَفِي الصَّبَاحِ أُرْسِلَ إِلَى السُّلْطَانِ ، يَدْعُوهُ
إِلَى مَادُبَةٍ فَالْخِرَةِ . وَعِنْدَ الظُّهْرِ ؛ أَقْبَلَ الضُّبُّ
الْعَظِيمُ ؛ فَلَقِيَ مِنْ عَلَاءِ الدِّينِ وَزَوْجِهِ ، كُلَّ

إِلْجَالٍ وَتَرْجِيبٍ ؛ وَطَافَا مَعَهُ أَنْحَاءَ الْقَصْرِ ؛
فَاعْجَبَ أَشَدَّ الْإِعْجَابِ ، بِتَوَافِيهِ الرُّصَمَةِ
بِاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ ؛ وَبِالذَّهَبِ يَسْطَعُ فِي السُّقُوفِ
وَالْجُذُرَانِ ! ! وَمَا كَادَ يَنْتَهِي مِنْ طَوَافِهِ ، حَتَّى
قَالَ لِعَلَاءِ الدِّينِ : « هَذَا قَصْرٌ مُنِيفٌ ! وَكُلُّ
مَا فِيهِ عَجِيبٌ ! ! وَمَا كَانَ يَدُورُ بِخَاطِرِي أَنَّ
فِي الْمَلِكِ قَصْرًا كَهَذَا ، إِنْ حُجِّي لَكَ ، وَتَقْدِيرِي
إِيَّاكَ ، لَيَزِيدُ كُلَّ يَوْمٍ . » فَقَالَ لَهُ عَلَاءُ الدِّينِ :
« يَا مَوْلَايَ ! إِنْ رِضَاكَ هُوَ كُلُّ مَا أُمْنِي »

وَانْصَرَفَ السُّلْطَانُ ، شَاكِرًا مَشْرُورًا ؛ بَعْدَ
أَنْ دَعَا لِلْعُرُوسَيْنِ بِالْيُمْنِ وَالْإِقْبَالِ ، وَالتَّوْفِيقِ
وَالْهَنَاءِ . وَانْقَضَتْ عِدَّةُ سِنِينَ ؛ عَاشَ فِي أَمْنٍ
عَلَاءُ الدِّينِ فِي بَرَجٍ وَرَفٍ ، مَعَ عُرُوسِهِ الْحَسَنَاءِ ؛
لَا يَكْثُرُ صَفْوَهَا أَحَدٌ وَلَا يَنْقُصُهَا مِنْ نَعِيمِ
الْحَيَاةِ شَيْءٌ .

وَلَكِنْ حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ ، مَا لَمْ يَكُنْ
فِي الْحُسْبَانِ ؛

ذَلِكَ أَنَّ السَّاحِرَ ، الَّذِي كَانَ قَدْ تَرَكَ عَلَاءَ
الدِّينِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ؛ ظَلَّ يَسْتَلِمُ سِحْرَهُ ؛
وَطَلَّاسِمَهُ ؛ حَتَّى عَلِمَ بِأَمْرِ عَلَاءِ الدِّينِ ، وَمَا كَانَ

يَمْزَحُ فِيهِ مِنْ تَرَاهُ وَهَنَاءُ . فَمَوْلَى عَلَى الْإِنْتِقَامِ ؛
وَأَخَذَ طَرِيقَهُ إِلَى « الصَّيْنِ » فَوَرَأَ ؛ وَهَنَاءُ
رَأَى بِعَيْنَيْهِ ، مَا أَنْبَأَهُ بِهِ السَّحَرُ وَرَأَى الْقَصْرَ ،
وَالْخَدَمَ وَالْحِيَادَ وَالْحُصْنَ ، فَكَادَ يَطِيرُ لُبُهُ ،



واخذ الساحر طريقه الى الصين

حِينَئِذٍ وَحَسَدًا ؛ وَكَادَتْ تَمَزَّقُ نَفْسُهُ ، حَسْرَةً
عَلَى الْمِصْبَاحِ ، وَهُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِسِرِّهِ ، وَقَضَى
لَيْلَتَهُ وَهُوَ يُدَبِّرُ خُطَّةً لِإِقْتِنَاصِ ذَلِكَ الْمِصْبَاحِ
النَّمِينِ .

وَهَدَاهُ النَّفْكَارُ إِلَى حِيلَةٍ غَرِيبَةٍ ؛ ذَلِكَ أَنَّهُ
جَمَعَ مَصَابِيحَ جَدِيدَةً ، وَحَمَلَهَا فِي سَلَّةٍ ؛ ثُمَّ أَخَذَ
يَطُوفُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ مُنَادِيًا : « أَلَا مَنْ
يُعْطِينِي مِصْبَاحًا قَدِيمًا بِجَدِيدٍ ؟ » حَتَّى وَصَلَ إِلَى

مَيْدَانِ أَمَامَ قَصْرِ عِلَافِ الدِّينِ ؛ وَهَنَاءُ جَعَلَ
يُرَدِّدُ نِدَاءَهُ ، بَيْنَ جُمُوعِ النَّاسِ الَّتِي أَخَذَتْ تَلْتَفُ
حَوْلَهُ ؛ لِمَا يُحِيطُ بِهِهِ الْمُبَادَلَةُ مِنَ غَرَابَةِ .
وَلَقَّتْ الضُّجَّةُ نَظَرَ الْأَمِيرَةِ ، فَاطَلَّتْ مِنْ خَلْفِ
الْنافِذَةِ تَسْتَطْلِعُ الْخَبَرَ ، وَاسْتَدَعَتْ بَعْضَ وَصِيفَاتِهَا
تَسْأَلُنَّ بِضَاحًا . فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : « يَا مَوْلَايَ
إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ ، يَبِيعُ مَصَابِيحَ جَدِيدَةً ، بِأُخْرَى
قَدِيمَةً وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ فِي غُرْفَةِ سَيِّدِي ، مِصْبَاحًا
قَدِيمًا فَهَلَّا نَسْتَبْدِلُ بِهِ آخَرَ جَدِيدًا ؟ ، لَا شَكَّ
أَنَّهَا سَتَكُونُ مُفَاجَأَةً لَطِيفَةً لِسَيِّدِي عِنْدَ عَوْدَتِهِ
فَقَالَتِ الْأَمِيرَةُ : « إِذَا كَانَ الْأَمْرُ ، كَمَا تَقُولِينَ ،
فَلَا بَأْسَ . » وَصَدَعَتِ الْوَصِيفَةُ بِالْأَمْرِ ، وَحَمَلَتْ
الْمِصْبَاحَ ، إِلَى السَّاحِرِ الْمَكَارِ . وَمَا كَادَ يَرَاهُ ،
حَتَّى غَمَّرَتْهُ مَوْجَةٌ مِنَ الْفَرَحِ ، فَأَخَذَهُ ، وَتَرَكَ
سَلَتَهُ لِيَتَخَارَ الْوَصِيفَةُ مِنْهَا مَا تَشَاءُ مِنَ الْمَصَابِيحِ
وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ إِلَى أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ ؛ فِي طُرُقِ
مَهْجُورَةٍ ، مُلْتَوِيَةٍ ؛ حَتَّى إِذَا وَصَلَ إِلَى مَكَانٍ
غَيْرِ مَطْرُوقٍ ، دَعَاكَ الْمِصْبَاحُ بِشِدَّةٍ ، فَظَهَرَ
الْغَيْبَرِيُّ ، فَقَالَ لَهُ السَّاحِرُ : « أُرِيدُ مِنْكَ
أَنْ تَنْقُلَنِي وَقَصْرَ عِلَافِ الدِّينِ بَيْنَ فَيْهِ ، إِلَى

أَكْشَفُ السِّرِّ ، فِي اخْتِفَاءِ الْقَصْرِ ، وَمَنْ فِيهِ
وَالْأَفْصَحُ ، مَا شِئْتَ . ، وَوَأَقَّ السُّلْطَانُ ،
عَلَى مَا طَلَبَ عَلَاءُ الدِّينِ ، فَانْصَرَفَ ، وَهُوَ
كَالْمَذْهُولِ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ . وَقَضَى ثَلَاثَةَ



انظر من خلال تلك النافذة وقل لي ابن قصرك

أَيَّامَ ، هَائِمًا عَلَى وَجْهِهِ فِي الْمَدِينَةِ ، يَسْمَى مِنْ
حَتَّى لآخر ، يَسْأَلُ النَّاسَ الْأَخْبَارَ ، وَلَكِنْ يَدُونِ

بِلَادِي بِإِفْرِيقِيَّةَ . ، وَصَدَعَ الْغَفِيرَتُ بِالْأَمْرِ ؛
وَفِي لَحْظَةٍ قَصِيرَةٍ ، اخْتَفَى الْقَصْرُ ١١
وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي ، خَرَجَ السُّلْطَانُ
لِزِيَارَةِ ابْنَتِهِ ؛ وَلَشَدَّ مَا كَانَ دَهْشُهُ ، عِنْدَ
مَا وَجَدَ أَنَّ الْقَصْرَ قَدْ زَالَ ١

فَمَادَ إِلَى قَصْرِهِ مَذْهُولًا يُقَلِّبُ كَفِّهِ حُزْنًا
وَاسْفًا ، وَاسْتَدْعَى وَزِيرَهُ ، يُشَاوِرُهُ فِي الْأَمْرِ ،
فَأَشَارَ بِإِعْدَامِ عَلَاءِ الدِّينِ ، جَزَاءَ مَكْرِهِ ،
وَوَيْدَائِهِ وَسِحْرِهِ

وَجِيءَ بِهِ مُكْبَلًا بِالْحَدِيدِ ، تَخْرُسُهُ الْجُنْدُ
مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَاسْتَأْذَنَ فِي الْكَلَامِ ؛ فَسَأَلَ
السُّلْطَانُ قَائِلًا : « يَا مَوْلَايَ هَلْ مِنْ ذَنْبٍ
جَنَيْتُ ؟ » فَقَالَ لَهُ السُّلْطَانُ ، وَالشَّرُّ يَكَادُ
يَتَطَايَرُ مِنْ عَيْنَيْهِ : « انْظُرْ مِنْ خِلَالِ تِلْكَ
النَّافِذَةِ وَقُلْ لِي أَيْنَ قَصْرُكَ ؟ وَمَا الَّذِي حَلَّ بِهِ ؟ »
وَوَقَفَ عَلَاءُ الدِّينِ صَامِتًا ، حَائِرًا ، لَا يَدْرِي
مَاذَا يَقُولُ ، وَأَخِيرًا التَفَتَ إِلَى السُّلْطَانِ ، وَقَالَ
لَهُ فِي هُدُوءٍ : « حَقًّا يَا سَيِّدِي إِنَّ لَّا أَرَى قَصْرِي
وَلَا بَدَأْتُ فِي الْأَمْرِ سِرًّا ، لَّا زِلْتُ أَجْهَلُهُ .
فَأَمْنَحِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَذْبُرُ فِيهَا أَمْرِي ؛ لَعَلِّي

جَدَوَى . وَكَأَدَ يَقْضَى عَلَيْهِ الْيَأْسُ لَوْلَا أَنَّهُ تَذَكَّرَ
الْخَاتَمَ الَّذِي فِي إِصْبَعِهِ ، فَفَرَكَهُ ؛ فَظَهَرَ عَقْرِيَّتُ
مَنْ الْجِنِّ . فَقَالَ لَهُ علاء الدين : « إِنِّي أُرِيدُ
أَنْ نَعِيدَ الْقَصْرَ فَوْرًا إِلَى مَكَانِهِ . » فَقَالَ لَهُ
العقريُّ : « لَا قُدْرَةَ لِي عَلَى ذَلِكَ يَا سَيِّدِي !
فَهَذَا مِنْ شَأْنِ خَادِمِ الْمِصْبَاحِ . » فَقَالَ لَهُ علاء
الدين . « إِذْنُ خُذْنِي إِلَى حَيْثُ يَقُومُ الْقَصْرُ
الآن ! » وَمَا كَادَ يَنْتَهِي الْحَدِيثُ ، حَتَّى كَانَ
علاء الدين ، فِي أَفْرِيقِيَّةٍ ، أَمَامَ قَصْرِهِ ، يَخْدُمُهُ
وَحَشَهُ . وَرَأَاهُ أَحَدُ الْخُدَمِ ، فَطَيَّرَ الْخَبَرَ إِلَى
الْأَمِيرَةِ ، فَاطَلَّتْ مِنَ النَّافِذَةِ ، وَهِيَ تَكَادُ

نَظِيرُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَجِ ؛ وَلَمَّا رَأَتْ علاء الدين ،
أَشَارَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَجِيَ إِلَيْهَا سَرِيعًا ، مِنْ بَابِ
سِرِّي بِالْقَصْرِ ، حَتَّى لَا يَرَاهُ السَّاحِرُ الْمَكَارُ .
وَأَسْتَقْبَلَتْهُ الْأَمِيرَةُ ، فِي الرَّذْمَةِ الْكُبْرَى ، فَعَتَاقًا
طَوِيلًا ، وَسَالَتْ دُمُوعُهَا ، مِنْ شِدَّةِ الْفَرَجِ
بِالْقَاءِ بَعْدَ الْفِرَاقِ ، وَبَعْدَ أَنْ تَحَاذَنَّا قَلِيلًا ،
نَهَضَ علاء الدين قَائِلًا : « بَقِيَ عَلَيْنَا وَاجِبٌ
خَطِيرٌ ! فَتَحْنُ الآنَ أَمَامَ عَدُوٍّ مَا كَر ، وَلَا بَدَ
لِلْخَلَّاصِ مِنْهُ ، مِنْ حُطَّةٍ مُحْكَمَةٍ ، وَتَفْكِيرِ
وَتَذْيِيرِ . »

(يَنْبَغِ)

روبنسن كروزو

- ٢ -

وَأَنْقَضَى شَهْرٌ ، لَمْ أَسْتَطِعْ فِي أَثْنَائِهِ ،
الْخُرُوجَ مِنْ خِيَمَتِي ؛ إِلَّا قَلِيلًا . لِأَنَّ الْأَمْطَارَ ،
كَانَتْ تَسَاقُطُ بِدُونِ انْقِطَاعٍ ، وَاعْتَمَدْتُ فِي
غِذَائِي ، عَلَى حَيَوَانٍ وَتَسْكِيَةٍ ، اسْتَطَعْتُهَا ، وَعَلَى
الْفَوَاكِهِ الْمُجَفَّفَةِ ، وَبَعْضِ مَا حَمَلْتُهُ مَعِيَ مِنَ السَّفِينَةِ .

وَأَسْتَعَلْتُ فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ ، بِتَوْسِيعٍ مَخْزَنِي ،
وَبِعَمَلٍ بَعْضِ السَّلَالِ ، الَّتِي كُنْتُ أَسْتَعْمِلُ
بَعْضَهَا فِي حَمْلِ التُّرَابِ ، مِنَ الْكَهْفِ إِلَى خَارِجِهِ
وَبَعْضَهَا الْآخَرَ فِي حِفْظِ غِذَائِي .
وَكَانَتْ تَنْقُصُنِي بَعْضُ الْأَيَّةِ ، لِحِفْظِ

تَكُنْ إِلَّا قَمْعًا وَحُرْتُ بَادِي الْأَمْرِ ، كَيْفَ
تَسْرِبَ الْقَمْعُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ حَتَّى لَقَدْ أَخَذْتُ



واستطعت أن اعمل قدرين وبعض الآنية

أَتَقَدُّ ذَلِكَ الْجَانِبَ مِنَ الْجَزِيرَةِ ، عَسَانِي أَجْبُرُ
عَلَى نَبَاتِ الْقَمْعِ وَلَكِنِّي تَذَكَّرْتُ ، بَعْدَ ذَلِكَ
الْكَيْسَ ، وَمَا كَانَ بِهِ مِنْ بَقَايَا الْقَمْعِ ، الَّذِي
قَدَفْتُ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ عَفْوًا .

وَقَدْ احْتَفَظْتُ بِمَحْصُولِ تِلْكَ السَّنَابِلِ الْقَلِيلَةِ ،
وَأَعَدْتُ زَرْعَهُ ؛ وَهَكَذَا كُنْتُ أَرْزَعُ ، كُلَّ
مَوْسِمٍ ، مَحْصُولِ الْمَوْسِمِ السَّابِقِ حَتَّى أَصْبَحَ لَدَيَّ
حَقْلٌ كَبِيرٌ مِنَ الْقَمْعِ ، كَانَ كَافِيًا لِإِمْدَادِي بِمَا

السَّوَابِلِ ؛ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي سِوَى فِدْرٍ وَاحِدَةٍ
كَبِيرَةٍ ؛ فَقَوْلْتُ عَلَى عَمَلِ آنِيَةٍ مِنْ طِينٍ ،
رَأَيْتُ أَنَّهُ يَصْلُحُ لِهَذَا الْفَرْضِ ، كَشَفْتُهُ فِي
مَكَانٍ قَرِيبٍ . وَبَعْدَ جَهْدٍ شَدِيدٍ ، وَعَمَلٍ
مُتَوَاصِلٍ ، اسْتَطَعْتُ أَنْ أَعْمَلَ قِدْرَيْنِ كَبِيرَيْنِ ،
وَبَعْضَ الْفَنَاجِينِ وَالْأَبَارِيقِ ؛ وَقَدْ جَمَعْتُ كُلَّ
مَا صَنَعْتُهُ مِنَ الْآنِيَةِ وَأَحْطَنْتُهُ بِالنَّارِ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ ، لِنَحْيِصِهِ . وَسَهَرْتُ لَيْلَةً كَامِلَةً ، أُرْغَى
النَّارَ ، حَتَّى لَا تَحْمَدَ ؛ وَفِي الصَّبَاحِ ، كَانَ لَدَيَّ
آنِيَةٌ خَزْفِيَّةٌ جَيِّدَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ جَمِيلَةٍ .
وَلَقَدْ كَانَ سُرُورِي بِهَا كَبِيرًا ، حَتَّى لَقَدْ بَدَأْتُ
بِاسْتِعْمَالِهَا فَوْرًا بَدُونِ أَنْ أَنْتَظِرَ حَتَّى تَبْرُدَ .

وَحَدَّثْتُ ذَاتَ يَوْمٍ ؛ أَنَّ كُنْتُ أَقْلُبُ
ذَخِيرَتِي ، فَعَثَرْتُ عَلَى كَيْسٍ صَغِيرٍ ، كَانَ بِهِ بَقِيَّةٌ
مِنْ قَمْعٍ ؛ فَأَخَذْتُهُ ، وَقَدَفْتُ مَا يَدْخُلُهُ خَارِجَ
خَبَيْتِي ، لِأَسْتَفِيدَ بِهِ فِي شَيْءٍ آخَرَ ، وَانْقَضَى
مَوْسِمُ الْمَطَرِ وَلَشِدَّ مَا كَانَ دَهْشِي ، عِنْدَ
مَا لَاحَظْتُ أَنَّ بَعْضَ عِمْدَانِ صَغِيرَةٍ خَضَرَاءَ قَدْ
نَبَتَتْ بِجَانِبِ خَبَيْتِي ؛ وَازْدَادَ دَهْشِي ، عِنْدَمَا
تَحَقَّقْتُ لَدَيَّ بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ ، أَنَّ الْعِمْدَانَ لَمْ

أُرِيدُ مِنَ الْخَبْرِ .

وَلَمْ يَبْقَ عَنْ ذَهْنِي ، طَوْلَ تِلْكَ الْمَدَّةِ ،
الْجَزَائِرُ ، الْمُحِيطَةُ بِي ، وَالَّتِي رَأَيْتُهَا أَوَّلَ الْأَمْرِ ،
لِأَنِّي كُنْتُ أَغْتَقِدُ ، أَنِّي إِذَا وَصَلْتُ إِلَيْهَا ؛
قَدْ أَجِدُ مِنْهَا سَبِيلًا لِلنَّجَاةِ وَكَانَ ذَلِكَ بَاعِنًا عَلَى
التَّفَكُّيرِ ، فِي عَمَلٍ قَارِبٍ ، كَالْقَوَارِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا
النُّصُودُ مِنْ جُدُوعِ الْأَشْجَارِ . وَتَمَلَّكَنِي الْفِكْرَةُ ،
بِدُونِ أَنْ أَقْدَرَ الْمَصَاعِبَ ، الَّتِي تَكْتَفِي
تَنْفِيذَهَا . وَكُنْتُ ، كُلَّمَا سَأَلْتُ نَفْسِي : « وَلَكِنْ
كَيْفَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَقَلَّ الْقَارِبَ إِلَى الْبَحْرِ ،
بَعْدَ أَنْ يَرَّ صُنْعُهُ ، وَلَيْسَ مَعِيَ أَحَدٌ يُعِينُنِي عَلَى
ذَلِكَ ؟ » أَجَبْتُ نَفْسِي : « دَعْنِي أَصْنَعُ الْقَارِبَ أَوَّلًا ،
وَبَعْدَ ذَلِكَ لَنْ أَعْدِمَ وَسِيلَةً ، أَتَقَلُّ بِهَا إِلَى الْبَحْرِ . »
وَاخْتَرْتُ شَجَرَةً كَبِيرَةً ، فَضَبْتُ فِي قَطْعِهَا
عِشْرِينَ يَوْمًا ؛ وَفِي فَصْلِ الْأَغْصَانِ عَنْهَا ، أَرْبَعَةَ
عَشَرَ يَوْمًا أُخْرَى ۱۱ وَأَخَذْتُ أَوَاصِلَ الْعَمَلِ حَتَّى
جَعَلْتُ مِنَ الْجَذْعِ ، قَارِبًا جَمِيلًا ، يَسْعَى وَذَخِيرَتِي
وَبَعْدَ ذَلِكَ بَدَأْتُ أَفَكِّرُ فِي تَقْلِيهِ إِلَى الْبَحْرِ .
فَنَظَرْتُ لِي أَنْ أَهْفَرَ تَجْرِي بِصِلِ الْمَاءِ إِلَى مَكَانِ
الْقَارِبِ . وَبَدَأْتُ فِي ذَلِكَ فِعْلًا ، وَلَكِنْ تَبَيَّنَ لِي

بَعْدَ قَلِيلٍ ، أَنَّ ذَلِكَ الْعَمَلَ ، يَحْتَاجُ لِنَفْيِذِهِ ،
عِشْرِينَ عَلَى الْأَقَلِّ ؛ فَأَقْلَعْتُ عَنِ الْمَشْرُوعِ أَسْفًا .
مَرَّتْ بَعْدَ ذَلِكَ ، بِضَعَةُ أَيَّامٍ ، فَضَبْتُهَا فِي
كَشْفِ الْجَزِيرَةِ ، فِي تَوَالِحِ أُخْرَى . وَذَاتَ يَوْمٍ ،
يَنِمَّا كُنْتُ أَسِيرُ عَلَى السَّاحِلِ ، لَاحِظْتُ أَثَرًا
لِقَدَمِ إِنْسَانٍ فِي الرَّمْلِ فَوَقَفْتُ مَبْهُوتًا لَا أَكَادُ
أَصَدِّقُ مَا أَرَى ، وَاسْتَوَلَى عَلَيَّ فَرْعٌ شَدِيدٌ ، لَمْ



واخذت شجرة كبيرة ونضبت في قطعها عشرين يوما

أَقْرَبُ عَلَى كَيْمَانِهِ وَجَعَلْتُ أَتْلَفْتُ ذَاتَ الْبَحْرِ
وَذَاتَ الشَّمَالِ حِينًا ، وَأَنْظَرُ إِلَى الْأَمْرِ ، حِينًا

وَأَنَّ الْآثَرَ الَّذِي رَأَيْتُهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، لَمْ يَكُنْ إِلَّا
أَثَرًا مِنْ آثَارِ هَؤُلَاءِ الْمُتَوَحِّشِينَ ، فَوَقَفْتُ
كَالْمَحْمُومِ ، لَا أَكْأَدُ أَعْي شَيْئًا ، وَعَجِبْتُ كَيْفَ
أَنَا الْإِنْسَانُ ، قَدْ يَنْحَطُّ إِلَى ذَلِكَ الدَّرَكِ السَّافِلِ ، وَعُدْتُ
إِلَى خَيْمَتِي ، وَأَنَا فِي أَشَدِّ الْإِضْطِرَابِ ، لِمَا رَأَيْتُ.



واخذ المتوحشون يرتعون رقصاً عجيباً

وَفِي صَبِيحَةِ الْيَوْمِ التَّالِي ، عَرَّتْ عَلَى مَكَانٍ
قُرْبَ الشَّاطِئِ ، أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَى مِنْهُ كُلَّ مَا
يَجْرِي فِيهِ ، مِنْ دُونِ أَنْ يَرَانِي أَحَدٌ ، وَجَعَلْتُ
أَتَرَدَّدُ كُلَّ يَوْمٍ ، عَسَانِي أَطْفُرُ مَرَّةً بَرُوَّةً لِأَحْدَى
تِلْكَ الْوَلَائِمِ الْبَشَرِيَّةِ الْفَطِيعَةِ ، وَانْقَضَتْ أَيَّامٌ
يَدُونِ أَنْ يَخْضُرُ أَحَدٌ ؛ وَفِي صَبَاحِ أَحَدِ الْأَيَّامِ ،
رَأَيْتُ نَارًا تَشْتَعِلُ قُرْبَ الشَّاطِئِ ؛ فَأَسْرَعْتُ إِلَى

آخَرٍ ؛ كَمَا فِي حُلُمٍ خَفِيفٍ ۱ ۱
وَأَخِيرًا عُدْتُ إِلَى خَيْمَتِي ؛ وَبَلَغَ بِي الرَّغْبُ ،
أَنْ كُنْتُ أَنْظُرُ خَلْفِي ، بَيْنَ كُلِّ خُطْوَةٍ وَأُخْرَى
وَكُنْتُ أَنْصُورُ الشَّجَرَةَ مِنْ بُعْدٍ ، كَأَنَّهَا إِنْسَانٌ
مِنْهُمْ بَعْضٌ وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى خَيْمَتِي ، أَخَذْتُ فِي
تَقْوِيَةِ السُّورِ ، ثُمَّ فَتَحْتُ فِيهِ سَبْعَ فَتَحَاتٍ ؛ جَعَلْتُ
فِي كُلِّ مِنْهَا بُدْفِيَّةً ، مُصَوَّبَةً إِلَى الْخَارِجِ ؛
حَتَّى أَسْتَطِيعَ الدَّفَاعَ عَنْ نَفْسِي عِنْدَ الْحَاجَةِ .
وَبَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ ، زَالَ عَنِّي أَثَرُ الْخَوْفِ ؛
وَوَاصَلْتُ تَجَوَّالِي بِالْجِهَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْجَزِيرَةِ .
وَأَبْصَرْتُ ، ذَاتَ يَوْمٍ ، عَلَى بُعْدٍ ، شَيْئًا يُشَبِّهُ
الْقَارِبَ الصَّغِيرَ ، فَأَتَجَهَّتُ نَحْوَهُ ، وَلَمْ أَكْذُ أُسِيرُ
قَلِيلًا ، حَتَّى كَانَ الْقَارِبُ قَدْ اخْتَفَى

وَلَمَّا اقْتَرَبْتُ مِنَ الشَّاطِئِ ، رَأَيْتُ أَكْوَامًا
مِنْ عِظَامٍ بَشَرِيَّةٍ مُبَعَثَرَةٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَلَاحَظْتُ
أَثَرًا لِلنَّارِ حَدِيثَةً ؛ وَحَوْلَهَا دَائِرَةٌ ، مُخْفُورَةٌ فِي الْأَرْضِ ،
فَاقْنَنْتُ أَنْ الْجَزَائِرَ الْقَرِيبَةَ ، لَا بُدَّ أَنْ تَكُونُ
أَهْلَةً بِالْمُتَوَحِّشِينَ ؛ وَأَنَّهُمْ يَجْبِثُونَ إِلَى تِلْكَ
الْجِهَةِ مِنْ جَزِيرَتِي ، لِيُقِيمُوا أَفْرَاحَهُمْ وَلِيَأْكُلُوا
صَحَايَاهُمْ مِنَ الدَّشِيرِ ، كَمَا تَقْضِي بِذَلِكَ عَادَتُهُمْ ،

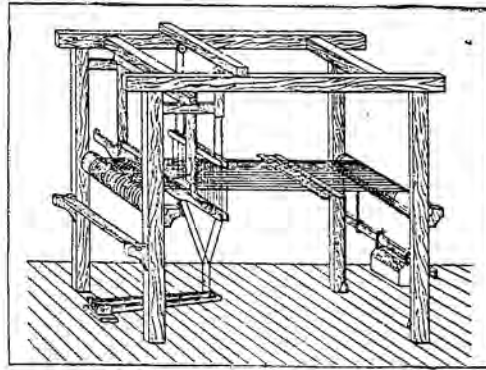
تَحَبَّيْ ، فَشَاهَدْتُ نِسْمَةً رَجَالِ جَالِسِينَ فِي دَائِرَةِ
 حَوْلِ النَّارِ ؛ وَلَمْ يَكُنِ الْجَوُّ بَارِدًا ، بَلْ كَانَ ،
 عَلَى الْعَكْسِ ، شَدِيدَ الْحَرَارَةِ فَلَمْ تَكُنِ النَّارُ
 لِلإِسْتِدْفَاءِ إِذْنٌ ؛ بَلْ كَانَتْ لَشَيْءٍ الضَّحَايَا يَدُونِ
 شَيْءٍ . وَبَعْدَ قَلِيلٍ ، أَخَذَ هَؤُلَاءِ الْمُتَوَحِّشُونَ ،
 يَرْفُصُونَ رَفْصًا غَرِيبًا وَيَصِحُّونَ صِيحًا مُرْجَعًا
 وَتَرَكْتُهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، وَقَصَدْتُ إِلَى خِيَمَتِي ،
 لِأَخْضِرَ بِنَادِيٍّ ، بَعْدَ أَنْ صَمَعْتُ عَلَى الْفَتَكِ بِهِمْ
 مَا اسْتَطَاعْتُ . وَلَمَّا عُدْتُ ، وَجَدْتُهُمْ قَدْ غَادَرُوا
 الْمَكَانَ ، فَأَسْرَفْتُ أَشَدَّ الْأَسْفِ ، عَلَى ضِيَاعِ تِلْكَ
 الْفُرْصَةِ ؛ وَأَخَذْتُ أَتَرَقَّبُ الزِّيَارَةَ النَّالِيَةَ .
 وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ ، شَاهَدْتُ فِي نَفْسِ
 الْمَكَانِ ، ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُتَوَحِّشِينَ ،
 وَقَدْ جَلَسُوا بِنَفْسِ النَّطَامِ السَّابِقِ ، حَوْلَ النَّارِ .
 ثُمَّ قَامَ أَحَدُهُمْ ، وَقَصَدَ أَحَدَ الْقَوَارِبِ ، الَّتِي
 كَانَتْ رَاسِيَةً بِالْقُرْبِ مِنْهُمْ ، وَعَادَ وَمَعَهُ
 رَجُلَانِ ، مَوْثُوقَةُ أَيْدِيهِمَا وَأَرْجُلُهُمَا . ثُمَّ تَرَكَ
 أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ : وَسَاقَى الْآخَرَ ، إِلَى حَيْثُ
 تَشْتَعِلُ النَّارُ . ثُمَّ هَوَى عَلَيْهِ ، بِفَاسٍ ثَقِيلَةٍ مِنْ
 الْخَشَبِ ، مَرْفُوقَةٍ تَمْزِيقًا . وَبَيْنَمَا الْقَوْمُ مَشْغُولُونَ
 بِإِعْدَادِ تِلْكَ الضَّحِيَّةِ الْبَشَرِيَّةِ ، فَكَ الْأَسِيرُ
 الْآخَرُ وَثَاقَهُ ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَجْرِي عَلَى الرَّمَالِ

كَالسَّهْمِ ؛ فِي اتِّجَاهِ الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ مُتَحَبِّثًا
 فِيهِ . وَانْدَفَعَ عَلَى أَثَرِهِ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ يُرِيدُونَ
 اللَّحَاقَ بِهِ وَالْقَبْضَ عَلَيْهِ ؛ وَتَسَرَّبَ إِلَى الْخُوفِ
 بَادِيءُ الْأَمْرِ وَلَسَكِنِي تَشَجُّعْتُ وَعَوَّلْتُ عَلَى
 إِنْقَازِ الْأَسِيرِ الْهَارِبِ مِنْ أُنْيَابِهِمْ ؛
 وَاعْتَرَضَ الْأَسِيرُ ، وَهُوَ يَعْلَمُ ، نَرَّ
 صَغِيرٌ ؛ فَرَمَى بِنَفْسِهِ فِيهِ ، وَسَبَّحَ إِلَى الشَّاطِئَةِ
 الْآخِرِ ؛ أَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ ،
 فَقَدْ تَخَلَّفَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ ، وَسَبَّحَ الْإِثْنَانِ
 الْآخَرَانِ ، خَلْفَ الْهَارِبِ ، الَّذِي كَانَ فِي تِلْكَ
 الْأَثْنَاءِ ، قَدْ وَصَلَ إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنِّي فَأَتَهَزَّتُ
 الْفُرْصَةَ وَاعْتَرَضْتُ سَبِيلَ الرَّجُلَيْنِ وَهَمَّا يَعْلَمُونَ
 خَلْفَ الْهَارِبِ ، وَهَوَيْتُ بِمَوْخَرٍ بُنْدُقِي عَلَى
 رَأْسِ أَحَدِهِمَا ، فَأَرْدَيْتُهُ قَتِيلًا ؛ وَكُنْتُ أُرِيدُ
 أَنْ أَفْعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَ الْآخَرِ ، وَلَسَكِنِي لَمْ
 أَتِمَّ كُنْ ، فَاطْلَقْتُ عَلَيْهِ بُنْدُقِي ، فَسَقَطَ
 لِسَاعَتِهِ . وَرَأَى الرَّجُلُ الْهَارِبُ كُلَّ ذَلِكَ ،
 فَوَقَفَ كَالصَّمِّ ؛ لَا تَبْدُو مِنْهُ حَرَكَةٌ ،
 وَلَا يَتَبَعُ مِنْهُ صَوْتُ . فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ ، وَطَمَأَنْتُهُ
 عَلَى نَفْسِهِ ، بِالْإِشَارَةِ ، وَبَعْدَ جَهْدٍ ، أَمِنَ جَانِبِي
 وَكَانَ يَخْشَى أَشَدَّ الْخُوفِ ، أَنْ أَقْتُلَهُ لِأَصْنَعُ بِهِ
 مِثْلَ مَا صَنَعَ بَرَزِيلَةَ الْمُتَوَحِّشُونَ

يَبِيعُ

اختراع المنسج الآلي

إدموند كارترايت Edmond Cartwright



النول القديم

إلى أوائل القرن
الثامن عشر، كان المنسج
المعروف في أنحاء العالم
هو المنسج اليدوي
(النول)، الذي تراه
في بعض جهات القطر

المصري، إلى وقتنا هذا. وهو منسج ثقيل،
مُعَبِّ، بطيء الحركة، يحتاج من النسيج إلى
جهد كبير، لإضطراره إلى استعمال يديه
وقدميه، وهو جالس جلسة غير مريحة. وكان
إنتاجه مع ذلك ضئيلاً لا يتناسب مع هذا الجهد.
وكانت عملية النزل الآلي في ذلك الوقت قد
تقدّمت باختراع دولاب النزل الآلي، الذي مرّ بك
ذكره في عدد سابق، وزادت الخيوط المعزولة
على حاجة النساجين، وحارت مصانع النزل في
إيجاد طريقة لإستهلاك كل تلك الخيوط. وبينما
كانت هذه الأزمة على أشدها، كان

إدموند كارترايت، وهو
فيسس إنجليزى ريفي،
يقضى إجازته في مصيف،
حيث تعرّف ببعض
أهالي مانشستر، وطُرق
الحديث بينهم يوماً،

إلى ذكر المغازل الآلية وما تنتجه من خيوط،
زادت على حاجة أنوال النسيج، حتى تدهورت
أسعارها، وهددت المصانع بخراب عاجل.
وكان رأى أهالي مانشستر أن اختراع دولاب
النزل كان نكبة على البلاد، فأضنى إدموند
كارترايت إلى حديثهم باهتمام، وردّ عليهم
الردّ الطبيعي المنتظر، وهو أن من الواجب
اختراع منسج آلي ليُجاري المغازل الآلي،
ويستهلك الخيوط المكسدة. وهذا يُنقذ المصانع
من الإفلاس، ويُنشئ نجارة النسيج ويُنجح
للشعب ملابس رخيصة ممتنة.

وَلَمْ يَكُنْ كَارِثَرَاتٍ يَفْقَهُ فِي الْفَزْلِ وَالنَّسِجِ
شَبْنًا ، بَلْ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَأَى مِنْسَجًا فِي حَيَاتِهِ ؛
إِذْ كَانَتْ حَيَاتُهُ بِعِيدَةٍ كُلِّ الْبُعْدِ عَنِ التَّجَارَةِ
وَالصَّنَاعَةِ ، فَقَدْ كَانَ وَالِدُهُ مِنْ أَغْيَانِ نُوتَجِيهَامِ ،
قَرَبَاهُ فِي جَامِعَةِ أَكْسُفُورْدَ ، وَلَمَّا تَخَرَّجَ عُنْ
أُسْتَاذٍ لِلشَّعْرِ فِي نَفْسِ الْجَامِعَةِ ، ثُمَّ زَوَّجَ إِحْدَى
الْوَارِثَاتِ الْغَنِيَّاتِ ، وَصَارَ قَسِيمًا قَرِيبًا ،
لَا هُمْ لَهُ إِلَّا قَرْضُ الشَّعْرِ ، وَمُسَاعَدَةُ أَهْلِ حَيْهِ ،
وَالْأَخْذُ بِنَاكِصِيهِمْ .

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ كَلَّهِ أَخَذَ كَارِثَرَاتٍ
يَدْرُسُ الْمِنْسَجَ ، وَصَمَّ عَلَى إِخْرَاجِ مِنْسَجٍ آلِيٍّ ،
فَاسْتَمَانَ بِحَدَادِ الْقَزِيَّةِ وَتَجَارِهَا ، حَتَّى تَجَحَّ فِي
عَامِ ١٧٨٥ ، فِي إِخْرَاجِ مِنْسَجٍ آلِيٍّ لَكِنَّهُ كَانَ
مِنْسَجًا ثَقِيلًا جِدًّا ، وَمُقَدًّا لِلْعَابَةِ ، فَكَانَ يَحْتَاجُ
إِلَى رَجُلَيْنِ قَوِيَّيْنِ لِإِدَارَتِهِ ، لَا يَلْبَثَانِ أَنْ يَحُلَّ
بِهِمَا التَّعَبُ ، وَيَعْجَزَا عَنِ الْإِسْتِمْرَارِ . ثُمَّ عَكَفَ
بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى تَبْدِيلِ مِنْسَجِهِ وَإِذْخَالِ بَعْضِ
الْمَحْصِيَّاتِ عَلَى أَجْزَائِهِ ، حَتَّى تَمَكَّنَ بَعْدَ سَنَتَيْنِ
اِثْنَتَيْنِ مِنَ اخْتِرَاعِ مِنْسَجٍ آلِيٍّ جَدِيدٍ ، كَانَ مِنْ
أَهَمِّ مَزِيَّاهُ سُهولةُ تَحْرِيكِهِ وَإِدَارَتُهُ ، وَإِمْكَانُ
اسْتِخْدَامِهِ فِي نَسِجِ مُخْتَلِفِ الْأَنْسِجَةِ الرَّفِيعَةِ
وَالسَّيِّئَةِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَقِفُ عَنِ الْحَرَكَةِ مِنْ تَلْقَاهُ

نَفْسِهِ ، إِذَا قُطِعَ الْخِطُّ .

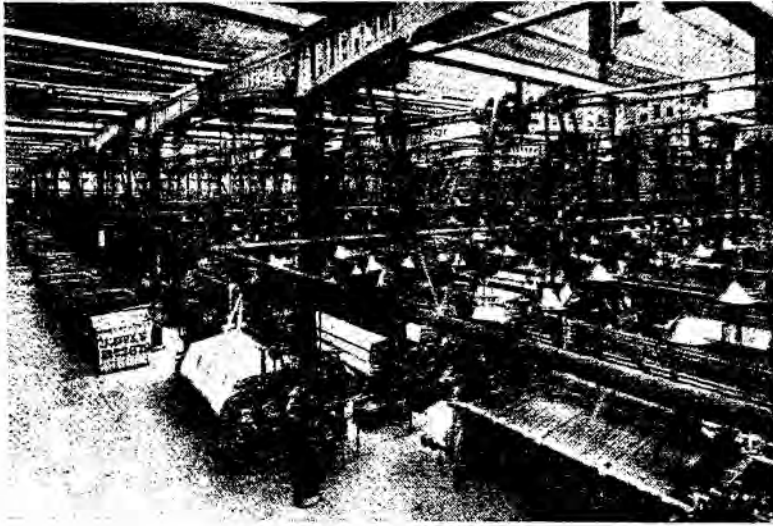
إِلَى هَذَا الْحَدِّ ، أَصْبَحَ إِذْمُونْدُ كَارِثَرَاتٍ
مُخْتَرِعًا ، وَالْمُخْتَرِعُونَ فِي عَهْدِهِ قَلَمًا أَمَكْنَهُمْ
اسْتِفْلَالُ اخْتِرَاعَاتِهِمْ أَوْ الْإِسْتِفَادَةُ مِنْهَا ، إِذْ كَانَتْ
نَهْيًا لِغَيْرِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ الْأَمْوَالِ ، وَلَكِنَّهُ
اسْتَطَاعَ بِبِرْوَتِهِ أَنْ يَسْتَنْفِلَ اخْتِرَاعَهُ : وَفِي
سَنَةِ ١٧٨٧ ، أُلْتُفَّ فِي دِنْسِكِستَرِ مَصْنَعًا لِلنَّسِجِ ،
بِهِ عِشْرُونَ مِنْسَجًا آلِيًّا ، كَانَتْ تُدَارُ بِخَيْلٍ تَدُورُ
حَوْلَ مِخْوَرٍ ، كَمَا تَدُورُ فِي السَّوَاتِي . وَبَعْدَ
سَنَتَيْنِ ، اسْتُخْدِمَ آلَةُ بُخَّارِيَّةٌ بِدَلِّ الْخَيْلِ ، وَبَعْدَ
سَنَتَيْنِ أُخْرَيْنِ بَدَأَ أَصْحَابُ الْمَصَالِحِ يَكِيدُونَ
لَهُ ، وَيَهْدِدُونَهُ ، بِمُخْتَلِفِ الطَّرِيقِ . وَأَخِيرًا أُحْرِقُوا
مَصْنَعَهُ ، وَكَانَ قَدْ كَلَّفَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ
الْجُنَيْهَاتِ ، فَأَصْبَحَ فَقِيرًا مُعْدِمًا ،



النسج بالطريقة القديمة

وَتَبَيَّنَ لِلْمَصَانِعِ بَعْدَ ذَلِكَ شِدَّةَ حَاجَتِهِمْ إِلَى
مِنْسِجٍ آتِيٍّ ، فَتَوَصَّلُوا إِلَى الْحُصُولِ عَلَى مِنْسِجٍ مِنْ
مَنْسِجٍ كَارْتَرَايْتٍ وَأَخَذُوا فِي تَحْسِينِهِ تَدْرِيجًا ، حَتَّى

وَأَخْرَعَ بَعْضُ آلَاتِ الزَّرَاعِيَةِ وَحَسَّنَ بَعْضُهَا الْآخَرَ .
وَفِي سَنَةِ ١٨٠٩ ، قَدَّمَ طَلَبًا إِلَى الْبَرْلَمَانِ يَلْتَمِسُ
مَنْعَهُ لَعَوِيضًا عَنِ الْخَسَائِرِ الَّتِي تَكْبِدُهَا وَمُكَافَأَةً لَهُ



المنسج الآلى الحديث

بَلَغَ دَرَجَةَ الْكَمَالِ الَّتِي صَارَ إِلَيْهَا الْآنَ .
وَعَادَ كَارْتَرَايْتُ بَعْدَ حَرْقِ مَصْنَعِهِ إِلَى شِعْرِهِ
يَسْتَلِي بِهِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَصَابَهُ الْمَلْلُ ،
وَعَاوَدَهُ الْحَيْنُ إِلَى الْإِخْتِرَاعِ ، فَأَخْرَعَ آلَةً
لِتَمْشِيطِ الصُّوفِ وَعَانَى بِسَبَبِهَا مُضَائِقَاتٍ جَدَّةً ،
إِذْ اسْتَحْدَمَهَا أَصْحَابُ الْمَصَانِعِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْهُ ،
وَأَبَوْا دَفْعَ شَيْءٍ لَهُ مِنَ الْمُكَافَأَةِ الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا
قَانُونًا . ثُمَّ اخْتَرَعَ بَعْدَ ذَلِكَ آلَةً لِصُنْعِ الْأَجْبَالِ ،
وَأُخْرَى لِصُنْعِ الْخَبْرِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الزَّرَاعَةِ ،

عَلَى التَّلَفُّمَاتِ الَّتِي أَدَّاهَا لِامَّتِهِ ، بِاخْتِرَاعِهِ الْمِنْسِجَ الْآتِيَّ ،
فَقَرَّرَ (الْبَرْلَمَانُ) مَنْعَهُ عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الْجُنَيْمَاتِ ،
وَمَعَكَنَ بِذَلِكَ مِنْ أَنْ يُبَايَسَ مَشْرُوعَاتِهِ الزَّرَاعِيَّةَ وَأَنْ
يَعِيشَ هَادِئًا مُطْمَئِنًّا حَتَّى وَفَاةِ الْأَجَلِ سَنَةَ ١٨٢٣ .
وَأَنْتَ إِذَا سَمَعْتَ لَكَ الطُّرُوفُ يَوْمًا ،
وَزُرْتَ الْمَحَلَّةَ الْكُبْرَى ، لَرَأَيْتَ النُّوْلَ الْيَدَوِيَّ
عِنْدَ بَعْضِ الْأَهَالِي ، وَالْمِنْسِجَ الْآتِيَّ فِي مَصَانِعِ
شَرِكَةِ مِصْرَ لِلنُّزْلِ وَالنَّسِجِ ، وَلَقَدْ زُرْتُ مَا لِادْمُونَدَ
كَارْتَرَايْتِ مِنْ فَضْلِ عَلَى بِلَادِهِ ، وَعَلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ .

لحن الغدير

كَانَتْ فَنَاءً بِدِيمَةٍ عَرَجَاهُ تَمِيشُ مَعَ جَدَّتِهَا
الْعُجُوزِ فِي بَيْتٍ صَغِيرٍ مُتَهَدِّمٍ فِي مَزَلٍ عَنْ سَائِرِ
الْبُيُوتِ . وَكَانَا فَقِيرَيْنِ لَا يَمْلِكَانِ شَيْئًا . وَكَانَتْ
الْجِدَّةُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ضَعْفِهَا وَكِبَرِ سِنِّهَا تَخْرُجُ
كُلَّ صَبَاحٍ تَمْشِي فِي مَنَاكِبِ الْأَرْضِ طَلَبًا لِلرِّزْقِ
تَارِكَةً الْفَتَاةَ الْمَاجِرَةَ الْمُسْكِينَةَ وَحِيدَةً فِي

بَأْسٍ إِلَى بَيْ حِنْصِهِ مِنْ
الطُّيُورِ الَّتِي كَانَتْ تَأْتِيهِ
مِنْ مَخَالَطَتِهِ . وَذَاتَ يَوْمٍ
قَالَتِ الْفَتَاةُ لِجَدَّتِهَا : « كَمْ
أُحِبُّ هَذَا الطَّائِرَ الْوَدِيعَ
وَوَدِدْتُ أَنْ كُنْتُ فِي اسْتِطَاعَتِهِ
التَّغْرِيدُ ... إِذَا لَزِمَتْ
سَعَادَتِي بِهِ وَلَا دَخَلَ تَغْرِيدُهُ
الْشُّرُورَ إِلَى قَلْبِي ! »
فَتَبَسَّمتِ الْعُجُوزُ ضَاحِكَةً



وكان الطائر الأسود يقفز على رأس العرجاء وكنتها ...

ذَلِكَ الصَّبِيحُ سِوَى طَائِرٍ أَسْوَدَ صَغِيرٍ ، كَانَ يُلَازِمُ
الْفَتَاةَ الْعَرَجَاءَ طَوْلَ النَّهَارِ ، تَارَةً يَقْفِزُ عَلَى رَأْسِهَا
مِنْ قَوْلِهَا ، وَقَالَتْ : « مَا أَغْرَبَ مَا تَتَمَنَّى
يَا بِنْتِي ، وَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ تُفَرِّدَ الطُّيُورُ ؟ »

وَلَكِنَّ الطَّائِرَ الصَّغِيرَ الَّذِي سَمِعَ ذَلِكَ الْحَدِيثَ
اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِ الْكَآبَةُ وَوَدَّ لَوْ أَمَكَّنَهُ تَحْقِيقُ
أُمْنِيَةِ الْفَتَاةِ وَإِسْعَادُهَا .

وظَلَّ الطَّائِرُ يَفْكُرُ طَوْلَ يَوْمِهِ حَتَّى إِذَا آذَنَتْ
الشَّمْسُ بِالْمَغِيبِ كَانَ قَدْ أَجْمَعَ أَمْرَهُ . لَقَدْ صَحَّ عَزْمُهُ
عَلَى أَنْ يُنَادِرَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَأَنْ يَطِيرَ بِأَحْمًا فِي أَنْحَاءِ
الْفَضَاءِ الرَّحِيبِ عَنْ أَغْنِيَةِ جَمِيلَةٍ يَحْفَظُهَا ثُمَّ يَعُودُ
فَيَرُدُّهَا لِصَدِيقَتِهِ الْعَرَجَاءِ . وَانْتَظَرَ حَتَّى تَأْتِيَ
الْفَتَاةُ ثُمَّ انْطَلَقَ طَائِرًا بِحُدُودِهِ الْأَمَلُ وَالرَّجَاءُ .

وَفِي صَبَاحِ يَوْمٍ جَمِيلٍ مُشْمِسٍ ، يَذْنَبُهَا كَانَ
يَطِيرُ فَوْقَ أَرْضٍ مَسْكُوءَةٍ بِالْحَشَائِشِ الْخَضِرَاءِ
وَالْأَزْهَارِ ذَاتِ الْأَلْوَانِ الْبَهِيجَةِ ، إِذْ طَرَقَ سَمْعُهُ
نَعْمَ شَجِيئًا ، فَاسْتَمْعَلَ فِي طَيْرَانِهِ وَأَخَذَ يَنْبِطُ إِلَى
الْأَرْضِ مُقْتَرِبًا مِنْ مَصْدَرِ الْمَوْتِ . نَعْمَ هَذَا نَعْمَ
عَذَبٌ حَزُونٌ سَأَحْوَلُ أَنْ أَحْفَظُهُ ، وَسَتَطْرَبُ لَهُ مِنْ
غَيْرِ شَكٍّ صَدِيقَتِي الْعَرِيزَةُ . إِنَّهُ سَيَصَوِّرُ لَهَا خَرِيرَ
الماءِ الْمُتَدَفِّقِ وَهَفْهَفَةَ النِّسِيمِ يَدَاعِبُ الْأَزْهَارَ ،
وَلَكِنَّ مَنْ يَأْتُرِي صَاحِبُ هَذَا اللَّحْنِ الْجَمِيلِ ؟
مَنْ غَيْرُ النَّدِيرِ بِعَيْنِهِ وَمَنْ غَيْرُ النَّسِيمِ الْعَلِيلِ ؟
وَحَطَّ الطَّائِرُ فَوْقَ غُصْنٍ مُتَدَلٍّ فَوْقَ النَّدِيرِ

وَأَخَذَ يَنْصِتُ وَيَنْصِتُ وَيَنْصِتُ ، ثُمَّ حَاوَلَ مَنَى
وَمَثَلَتْ وَرُبَاعَ أَنْ يُنْفِثَ ذَلِكَ اللَّحْنَ الْجَمِيلَ وَلَكِنَّهُ
لَمْ يَسْتَطِعْ ، وَاسْتَوَلَتْ عَلَيْهِ حَسْرَةُ الْيَأْسِ ، فَانْحَدَرَتْ
دُمُوعُهُ الْبَرَّاقَةُ وَاخْتَلَطَتْ بِمَاءِ النَّدِيرِ الْمُتَدَفِّقِ .
وَاتَّقَصَّ الطَّائِرُ حِينَ سَمِعَ صَوْنًا يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ ،
وَالْتَفَتَ فَأَبْصَرَ عَلَى الشَّجَرَةِ الْمُقَابِلَةِ مَلَكًا لَهُ
جَنَاحَانِ يُرْفَرُفُ بِهِمَا فَوْقَ الْأَغْصَانِ ، وَيَقُولُ :
« لَا تَبْتَئِسْ أَهْمًا الصَّغِيرُ ، إِنِّي مَلَكُ الْأَغْنَى ، وَأَعْلَمُ
مَا جِئْتَ مِنْ أَجْلِهِ . وَأَعْلَمُ حَدِيثَ الْفَتَاةِ الْعَرَجَاءِ .
وَمِنْ أَجْلِهَا سَأَعْلَمُكَ لَحْنَ النَّدِيرِ ، وَسَأَمْنَحُكَ فَوْقَ
ذَلِكَ الْقُدْرَةِ عَلَى النُّطْقِ وَالْكَلَامِ حَتَّى إِذَا مَا عُدْتَ إِلَى
صَاحِبَتِكَ اسْتَطَمْتَ أَنْ تَقُصَّ عَلَيْهَا حَدِيثَ رِحْلَتِكَ . »
وَمَا أَنْ قَالَ أَمَلُكَ ذَلِكَ حَتَّى اخْتَفَى ، وَلَمْ يَلْبَثْ
أَنْ أَحَسَّ الطَّائِرُ الصَّغِيرُ بِلَحْنِ النَّدِيرِ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ
فِي سُهولةٍ وَعُدُوْبَةٍ . وَعَادَ الطَّائِرُ إِلَى صَاحِبَتِهِ بِفَرْدٍ لَهَا
فَيُدْخِلُ الشُّرُورَ عَلَى قَلْبِهَا وَيُحْدِثُهَا فَتَتَسَلَّى بِحَدِيثِهِ
الشَّائِقِ حَتَّى تَفْغِصَ جَفَنَهَا وَتَتَأَمَّ .

وَقَطَعَ مَلَكُ الْأَغْنَى عَلَى نَفْسِهِ عَهْدًا أَنْ يَهَبَ الْقُدْرَةَ
عَلَى النَّفْرِ لِكُلِّ طَائِرٍ طَيِّبِ الْقَلْبِ مُحِبِّ الْخَيْرِ .
لِهَذَا غَرَدَتِ الطُّيُورُ وَلَا زَالَتْ تُرَدُّ إِلَى الْيَوْمِ .

للتسليّة

١ - مجموعة الأرقام

٦ - ٤ - ٣ - ٥

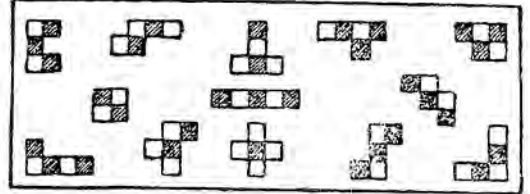
٨ - ٧ - ٢ - ١

هنا قسمنا الأرقام من ١ الى ٨ الى مجموعتين بحيث إن مجموع الأرقام في المجموعة الاولى يساوى مجموع الأرقام في المجموعة الثانية . وهناك ثلاث طرق أخرى لتقسيم هذه الأرقام نفسها الى مجموعتين مجموع أرقامها واحد كما تقدم فهل يمكنك معرفتها ؟

٢ - أجزاء الشطرنج

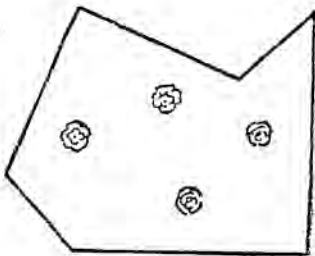
وجد شخص رقعة مهيمة من رفاع الشطرنج فجمع أجزائها المتناثره فاذا هي ١٣ قطعه منها ١٢

قطعة مختلفة الاشكال تحتوى كل منها على خمسة مربعات وقطعة واحدة بها أربعة مربعات (كالبيين في الشكل) . ولما أدرك أن الرقعة



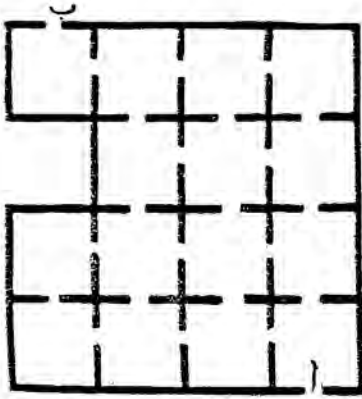
كاملة لاحتوائها على ٦٤ مربعا وهو عدد مربعات الرقعة ، أخذ يرتب القطع ليحصل منها على رقعة صحيحة ، وقد استطاع أن يفعل ذلك بدون أن يقسم أى قطعة من هذه القطع . فكيف أمكنه ذلك ؟

٣ - غطاء المنضدة



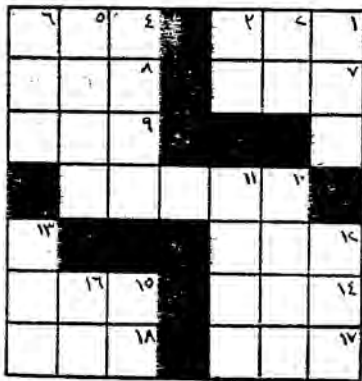
يبين الشكل قطعة من النسيج يراد أن يصنع منها غطاء للمنضدة على شرط أن يسكون الغطاء مربعا وتكون الزهرات الأربع في مواقع متماثلة تماما وعلى شرط أن يقص النسيج مرة

واحدة الى قطعتين تركبان معا فتكونان النطاء المطلوب وألا يقطع المقص إحدى الزهرات وأن تستعمل قطعة النسيج بأكملها .



٤ - مدرسة بها ١٥ فصلا مرتبة على النحو المبين في الرسم ، وفي أحد الأيام أراد ناظرها أن يزور كل فصل من هذه الفصول مرة واحدة بمعنى أنه لا يدخل الفصل الواحد إلا مرة واحدة فقط وقد استطاع فعلا أن ينفذ ذلك بالدخول من الباب (١) والخروج من الباب (ب) ، فكيف حصل ذلك ؟ أمسك قلم الرصاص وأوضح خط سير الناظر

٥ - مسابقة الكلمات المتقاطعة



الكلمات الرأسية

- ١ - حيوان مائي
- ٢ - قط
- ٣ - حرف نصب
- ٤ - كبش
- ٥ - قصة
- ٦ - وظيفة المعدة
- ١٠ - غيب جاف
- ١١ - درجة
- ١٢ - اختلس
- ١٣ - فسيح
- ١٥ - أطال
- ١٦ - حرف شرط

الكلمات الأفقية

- ١ - غير صعب
- ٤ - دناءه
- ٧ - لين
- ٨ - حديقه
- ٩ - انتفاخ
- ١٠ - حيوان برى
- ١٢ - أحد أيام الاسبوع
- ١٤ - شك
- ١٥ - يكثر استعماله في الطعام
- ١٧ - جمعها قباب
- ١٨ - أحجار صغيرة